

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم  
كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية



مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

الشعبة اقتصاد و تسيير المؤسسات

آليات دعم و تمويل المقاولاتية في الجزائر

(دراسة ميدانية للوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية)

مقدمة من طرف الطالب

• دفال محمد الامين

تحت اشراف

• أ/ بن حراث

الصفة	الاسم و اللقب	الرتبة	عن الجامعة
رئيسا		أستاذ	
مقررا		أستاذ	
مناقشا		أستاذ	

السنة الدراسية 2021/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نطن لنصل اليه لولا فضل الله علينا واما بعد الى من

نزلت الآيتين الكريمتين في قوله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم .

{وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ  
كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (23) وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ  
مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا (24)}

اهدي هذا العمل المتواضع الى اغلى ما املك في الوجود ابي وامي العزيزين حفظهما الله

لي

اللذان سهرا وتعبا على تعليمي في اتمام هذا العمل من قريب او من بعيد ...

والى اساتذتي الكرام واسرة المعهد .

ومن ساندني في جعل هذا العملي هذا نفعا يستفيد منه جميع الطلبة المتربصين

المقبلين على التخرج .

# الشكر والتقدير

بسم لله الرحمن الرحيم

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي  
عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)

سورة العلق الآية 01-05

اولا وقبل كل شيء وبهذه الآية الكريمة نود ان نشكر المولى عز وجل الذي خلقنا و  
احيانا ثم هدانا و اكرمنا و علمنا ما لم نعلم فسبحان ربي لا علم لنا الا ما علمتنا و نسبح  
بحمدك و نعوذ بك من شرور انفسنا و من سيئات اعمالنا ، فمن يهديا الله فهو المهتدي و  
من يضل فلن تجد له وليا مرشدا و بعد .

نوجه تشكر اتنا التي تتدفق من اعماق القلب الى اعز و اقرب الناس الينا والدينا  
الكريمين اللذين ساهما على ان نصل الى ما وصلنا اليه اليوم حفظهم الله و اطال في  
عمرهما.

اتقدم بالشكر و التقدير و عظيم الامتنان الى استاذتي الفاضلة الاستاذة " بن حراث  
حياة" التي تفضلت بالإشراف على هذه المذكرة ، ولما قدمت لي من دعم و تشجيع و  
توجيهات قيمة كان لها الاثر الاكبر في اتمام هذا العمل .

الفهرس

فهرس المحتويات	
الصفحة	الفهرس
I	الاهداء
II	الشكر و التقدير
III	الفهرس
IV	قائمة الجداول
V	قائمة الاشكال
VI	مقدمة عامة
الفصل الأول : نظرة عامة حول المقاولاتية	
6	المبحث الأول : تطور مفهوم المقاولاتية
7	المطلب الأول : مفهوم المقاولاتية
9	المطلب الثاني : نبذة عن ظهور المقاولاتية
9	المطلب الثالث : أهمية المقاولاتية
11	المبحث الثاني : ماهية المقاول
11	المطلب الأول : تعريف المقاول و اهم صفاته
14	المطلب الثاني : انواع المقاول
16	المطلب الثالث : مهمة المقاول ووظيفته
18	خلاصة الفصل

الفصل الثاني : الفصل الثاني : مصادر التمويل للمؤسسات ص.م	
21	المبحث الأول : مصادر التمويل التقليدية للمؤسسات الناشئة (الصغيرة)
21	المطلب الأول : التمويل الذاتي للمؤسسة
24	المطلب الثاني : التمويل بواسطة القروض البنكية
31	المبحث الثاني : مصادر التمويل الحديثة للمؤسسات الناشئة (الصغيرة)
31	المطلب الأول : التمويل التأجيري ونظام حاضنات العمال
36	المطلب الثاني : التمويل بعقد الفاتورة والتمويل عن طريق رأس مال المخاطر
42	خلاصة الفصل
الفصل الثالث :دراسة ميدانية بالوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية- مستغانم	
44	المبحث الأول: التعريف بجهاز الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية
44	المطلب الأول : نشأة الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية بمستغانم

51	المطلب الثاني : شروط الاستفادة من جهاز الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية
53	المبحث الثاني : دور الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية في تمويل المؤسسات الناشئة
53	المطلب الأول : صيغ التمويل المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية
57	المطلب الثاني : احصائيات حول المشاريع المستفيدة من التمويل جهاز ANADE خلال الفترة (2019-2021)
62	خلاصة الفصل
63	الخاتمة
66	قائمة المراجع
70	الملخص

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم
45	توزيع القروض الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير الوطنية ANGEM الى غاية 31 مارس 2021	1
46	المشاريع الممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين على البطالة حسب قطاعات النشاط لغاية 31/12/2019	2
47	تطور المشاريع المصرح بها في الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار من 2016 الى 2019	3
48	عدد المؤسسات الناشئة بالحاضنات خلال الفترة (2011 – 2019)	4
54	المستوى الأول للتمويل الثلاثي للاستثمارات الاقل من 5 ملايين دينار	5
54	المستوى الثاني للتمويل الثلاثي للاستثمارات الأكثر من 5 ملايين دينار	6
55	المستوى الأول للتمويل الثنائي للاستثمارات الاقل من 5 ملايين دينار	7
56	المستوى الثاني للتمويل الثنائي للاستثمارات الأكثر من 5 ملايين دينار	8
57	المشاريع الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولانية (2019-2021)	9
59	توزيع شهادات المطابقة والأهلية حسب قطاعات النشاط 2021/2019	10
60	توزيع المشاريع الممولة حسب الجنس وقطاع الاعمال 2021/2019	11



## قائمة الاشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم
50	الهيكل التنظيمي لوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية اونساج سابقا(ANADE)	1
58	نسبة تمويل المشاريع في الوكالة الوطنية حسب قطاع النشاط	2
61	نسبة تمويل الذكور والاناث حسب قطاعات النشاط للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية	3

# المقدمة

## المقدمة العامة :

يتجه الواقع العالمي في ظل التغيرات الاقتصادية الحالية إلى الاهتمام بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومساندتها، نظرا للدور الكبير الذي تلعبه في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية سواء في الدول النامية أو المتقدمة، لما لها من خصائص تجعل دورها أكثر فعالية من المؤسسات الكبيرة في التصدي لمختلف المشاكل التي تعيق عملية التنمية الاقتصادية. كما أن التجربة الدولية تظهر بجلاء أهمية هذا القطاع الذي تتكامل معه باقي القطاعات الاقتصادية الأخرى في مزيج تنموي يهدف إلى الارتقاء بالاقتصاد الوطني. فنمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وانتشارها في كافة القطاعات الاقتصادية يجعلها القوة المحركة لاقتصاديات الدول والمصدر التقليدي لنموها وتطورها.

وتكتسب هذه المؤسسات أهمية كبيرة لعدة اعتبارات تتعلق بخصائصها ومميزاتها، والجزائر من بين الدول النامية التي تعطي أهمية كبيرة لهذا النوع من المؤسسات.

تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الركيزة الأساسية للاقتصاد الوطني الجزائري لمساهمتها في توفير مناصب الشغل، وبالتالي التخفيف من البطالة والرفع من مستوى معيشة الأفراد، بالإضافة إلى التنمية الاقتصادية. ورغم الدعم المقدم لها من قبل السلطات الجزائرية إلا أنها تعاني من عدة مشاكل حالت دون تطورها.

وفي هذا الإطار ؛ قامت السلطات العمومية في الجزائر باتخاذ مجموعة من الإجراءات لتطوير هذه المؤسسات ، كما استحدثت مجموعة من الهيئات والمؤسسات المتخصصة هدفها دعم وتمويل هذه المؤسسات . ومنها الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، لتشجيع الشباب وصغار المستثمرين على الاستثمار.

وعليه ارتأينا وضع الإشكالية التالية :

ما هو الدور الذي لعبته الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ANADE في دعم وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ؟

-هل ساهمت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ايجابا في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر؟  
-هل كانت مساهمة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية أفضل من باقي الهيئات المستحدثة لدعم وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟

الفرضيات :

-تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة العمود الفقري للاقتصاد الوطني في الجزائر، وهي تساهم بشكل فعال في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية

-تلعب الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية دورا كبيرا في تمويل ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أكثر من باقي الهيئات التي استحدثتها السلطات الجزائرية

## اهداف الدراسة

- إظهار الدور الذي تقوم به السلطات العمومية الجزائرية لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتطويرها
- إبراز أهمية الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في دعم وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
- إبراز الدور الذي تقوم به الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في امتصاص البطالة وتوفير مناصب شغل للمستثمرين الشباب

## اهمية الموضوع

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تعالج موضوعا من المواضيع المهمة التي تمس جوهر الاقتصاد الوطني، وهذا من خلال إبراز ال دور الذي تلعبه الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لتمويل ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، باعتبارها أداة فعالة للدخول إلى الاسواق العالمية وإنشاء قيمة مضافة جديدة و خلق مناصب شغل دائمة وتطوير الصادرات.

وللإجابة على الإشكالية، قمنا بتقسيم هذا البحث لثلاثة محاور كما يلي

-الفصل الأول: نظرة عامة حول المقاولاتية

-الفصل الثاني: مصادر التمويل للمؤسسات الصغيرة

-الفصل الثالث: دراسة ميدانية بالوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية- مستغانم

# الفصل الأول :

## نظرة عامة حول المقاولاتية

## تمهيد

مرت المقاولاتية بفترات زمنية مليئة بالإسهامات والنظريات العلمية من قبل الباحثين والعلماء منذ القرن السادس واستمر البحث في هذا إلى يومنا هذا أين أصبحت المقاولاتية أهم أسس التنمية الاقتصادية، وعليه يمكن القول أن ظاهرة المقاولاتية قديمة متجددة ، لذلك نجد العديد من التعاريف ووجهات النظر للمقاولاتية نذكر أهمها

### المبحث الأول: تطور مفهوم المقاوالاتية.

شهد المجال الاقتصادي سلسلة من التحولات والتحويلات ، تميزت بالاهتمام بمجال ريادة الأعمال من قبل مختلف الباحثين الاقتصاديين وكذلك الدول حول العالم ، والتي لعبت دورًا مهمًا في زيادة احتياجات واهتمامات الناس المعاصرين . دولة في المجال حيث أنها من أهم وأبرز مصادر النمو والتطور الإبداعي وسيتم التعرف في هذا المبحث على مفهوم المقاوالاتية ، نبذة عن ظهور المقاوالاتية ، اليات تعزيز المقاوالاتية .

### المطلب الأول: مفهوم المقاوالاتية.

سوف نحاول من خلال هذا المطلب التطرق إلى مفهوم المقاوالاتية

أصبح مفهوم المقاولة شائع الاستعمال ومتداول بشكل واسع، بعد أن تناول العديد من الاقتصاديين و الإداريين مسألة المبادرة الفردية والمقاولة، ويعد بيتر دراكر من الاوائل الذين أشاروا إلى ذلك سنة 1985 من خلال إشارته إلى تحول الاقتصاديات الحديثة من اقتصاديات التسيير إلى اقتصاديات المقاوالاتية<sup>1</sup>

حيث استخدم مفهوم المقاولة على نطاق واسع في عالم الأعمال اليابانية أين تنتشر مؤسسات الاعمال المقاوالاتية نتيجة التقدم التكنولوجي والسلي والخدمي، فلقد كانت المقاولة تعني دائما الاستحداث، أما في حقل إدارة الاعمال فيقصد بها انشاء مشروع جديد او تقديم فعالية مضافة الى الاقتصاد.<sup>2</sup>

ويمكن تعريف المقاولة بانها: حركة انشاء و استغلال فرص الاعمال من طرف فرد أو عدة أفراد وذلك عن طريق إنشاء منظمات جديدة من أجل خلق القيمة<sup>3</sup>

ومن جهة أخرى أصبح موضوع الروح المقاوالاتية يشمل حيز اهتمام كبير من قبل الشباب لأنه يمس مشكلة البطالة. فهذا المفهوم يرتبط أكثر بالمبادرة والنشاط، فالأفراد الذين يملكون روح المقاولة لهم إرادة تجريب أشياء جديدة، أو القيام بالأشياء بشكل مختلف ليتماشى ذلك مع قدرتهم على التكيف مع التغيير، وهذا عن طريق عرض أفكارهم والتصرف بكثير بالانفتاح والمرونة<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - العربي تيقاوي، دور حاضنات الأعمال في بناء القدرة التنافسية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كنموذج للمقاوالاتية، مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول: المقاوالاتية: التكوين وفرص العمل 6-8 أبريل 2010 ، جامعة محمد خيضر بيسكرة، الجزائر، ص9.

<sup>2</sup> - بوشنافة أحمد وآخر، متطلبات تأهيل وتفعيل إدارة المؤسسات الصغيرة في الجزائر، مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول: متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية يومي: 17-18 أبريل 2006 ، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، ص3.

<sup>3</sup> - Eric Michael La violette et Christophe Loue : les compétences entrepreneuriales, le 8ème congrès international Francophone (Cife PME) : l'internationalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales, Suisse :Haute école de gestion Frigourg, 25-27 Octobre 2006, p4.

<sup>4</sup> - سامي منيرة، التوجه المقاوالاتي للمرأة في الجزائر، مذكرة مقدمة الاستكمال متطلبات شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، جانفي 2008 ، ص6

المطلب الثاني : نبذة عن ظهور المقاولاتية.

المصطلح قديم استعمل أول مرة في بداية القرن السادس عشر في اللغة الفرنسية كلمة Entrepreneuriat ، والمشتقة من الانجليزية Entrepreneurship والتي تعني زيادة الأعمال في بعض المصادر والمراجع، وهي ترتكز على إنشاء أو تنمية أنشطة ما، وقد تضمن المفهوم آنذاك المخاطرة وتحمل الصعاب التي رافقت حملات الاستكشاف العسكرية، وبقي هذا المفهوم في نفس السياق على الرغم من شموله للأعمال التي تحمل روح المخاطرة خارج الحملات العسكرية كالأعمال الهندسية وبناء الجسور 21 أهم المقاربات الحديثة في مجال المقاولاتية:

- المقاولاتية ظاهرة تنظيمية : اعتبر رواد هذا الاتجاه المقاولاتية على انها إيجاد منظمة أو مؤسسة جديدة ، وأشهر رواده كرتنر Gartner William 1988 حيث يعتبر "أن المقاولاتية هي عملية إنشاء منظمة جديدة، فحسب هذا الاتجاه تشمل المقاولاتية مجموع الأعمال التي يقوم من خلالها المقاول بتجنيد وتنسيق الموارد المختلفة من معلومات موارد مالية وبشري ، ة .... ، وذلك من أجل تجسيد فكرة في شكل مشروع مهيكل وأن يكون قادرا على التحكم في تغيير طريقة النشاط ومسيرته لأنشطة مقاولاتية جديدة" ، ويرى ألان فايول أن التعريف السابقة لم تتناول ما تطرق إليه التعريف الذي جاء به Gartner مع بداية التسعينات من القرن الماضي، حيث يرى نموذج المقاولاتية يتكون من مجموعة الأنشطة التي تسمح بإنشاء مؤسسة جديدة، والتي تتمثل فيما يلي :

- البحث عن الفرص .

تجميع الموارد

- تصميم المنتج موضوع الفكرة .

-إنتاج المنتج .

- تحمل المسؤولية اتجاه الاقتصاد والأفراد . كما عرف دولنق Dollin 1995 المقاولاتية بأنها "عملية خلق منظمة اقتصادية مبدعة من أجل تحقيق الربح أو النمو تحت ظروف المخاطرة وعدم التأكد والاستفادة من فرص جديدة عامة".

- المقاولاتية استغلال للفرص : مع مطلع التسعينيات من القرن العشرين ظهر تعريف المقاولاتية على سيرة تحويل الفرص إلى انطلاق الأعمال، " فالمقاولاتية كمجال بحث، يتمثل البحث عن فهم كيف يتم اكتشاف الفرص لإنتاج مواد وخدمات لا توجد حاليا ويتم تحقيقها واستغلالها؟ ومن طرف من؟ وما هي آثار ذلك و أهم رواد هذا الاتجاه Shane و Venkata man 2000 يعرفان المقاولاتية بأنها " العملية التي يتم من خلالها اكتشاف وتأمين لفرص التي تسمح بخلق منتجات وخدمات مستقبلية"



- تعريف الفرصة: حسب Casson 1982 تعني الحالات التي تسمح بتقديم منتجات، خدمات و مواد أولية جديدة، بالإضافة أيضا إلى إدخال طرق جديدة في التنظيم، وبيعها بسعر أعلى من تكلفة الإنتاج، عن كطريق المقاول الذي يتصف بالقدرة على اكتشاف الموارد غير المثمّنة والتي يقون بشرائها ويعمل على تنظيمها لبيعها على شكل سلع مثمّنة، ويرى أن إدراك المقاول لهذه الفرص يولد لديه تصور مقاولاتي لإنشاء مؤسسة بغرض استغلال الفرصة . كما عرف Venkatarman 1997 المقاولاتية على حقل أكاديمي يسعى لفهم كيف تنبثق وتظهر الفرص التي تؤدي إلى خلق مؤسسة أو مشروع جديد أو سلع وخدمات يتم اكتشافها وابتكارها بواسطة مجموعة من الأشخاص المقاولين .

- المقاولاتية من منظور خلق القيمة: وقد اقترح Morin يندرج ضمن ديناميكية للتغيير ويعرف من منظورين هما - المنظور الأول: ينطلق من الفرد ويعتبره الشرط الأساسي في خلق القيم فهو العامل الرئيسي في الثنائية إذ يقوم بتحديد طرق الإنتاج، وبالتالي المقاول هو ذلك الشخص او مجموعة في صدد خلق قيمة كإنشاء مؤسسة جديدة، ولولاه لنا يمكن لهذه القيمة أن تتحقق .

- المنظور الثاني: يعتبر أن خلق القيمة من خلال المؤسسة التي أنشأها هذا الفرد، تؤدي إلى جعل هذا الأخير مرتبطا بالمشروع المقاولاتي لدرجة أنه يصبح معرّفا به، وتحتل القيمة مكانة كبيرة في حياته، إذ تدفع المقاول لتعلم أشياء جديدة، وهي قادرة على تغيير صفاته وقيمه، فعند قيام الفرد بإنشاء مؤسسة أو تقديم ابتكار فإنه يصبح ملزما بالمشروع الذي أقامه، أما عن القيمة المقدمة فهي تتمثل في مجموع النتائج التقنية، المالية والشخصية التي تقدمها المؤسسة والتي تولد رضا المقاول والأطراف التي تتعامل معه والفاعلة . لقد تطور مفهوم المقاولاتية وأصبحت تأخذ أكثر من صورة، حيث يري Fayolle Alain أن هذه الظاهرة يمكن أن تأخذ الأشكال التالية :

- إنشاء مؤسسة أو نشاط من طرف أفراد مستقلين أو من طرف مؤسسات .

- استعادة نشاط أو مؤسسة، تكون في وضع جيد (سليمة) أو تواجه صعوبات من طرف أفراد مستقلين أو من طرف مؤسسات .

- تطوير وإدارة بعض المشاريع (التي في خطر) في المؤسسات .

- القيام بتسيير بعض الوظائف أو المسؤوليات داخل المؤسسات .

- المقاولاتية من منظور الابتكار: بالنسبة لبعض الاقتصاديين يعتبرون أن المقاولاتية هي حلقة ضائعة بين الفكرة وتجسيد الفكرة، فقد ركز شومبيتر من خلال نظريته " التفكيك الخلاق " على دور الابتكار في العملية المقاولاتية، رغم أنه لا يوجد إجماع حول مفهومه، إلا أن هناك مفهوم ضيق ومفهوم واسع للابتكار ، فالمفهوم الضيق يعرف الابتكار على أنه مرتبط بالجوانب التكنولوجية، والعييب في هذا المنظور هو تضيق صور ونماذج المقاولاتية، لأن القليل من المقاولين يمكنهم ربطهم ذا التعريف الضيق للابتكار

المطلب الثالث : اهمية المقاوالتية.

تكتسي المقاوالتية أهمية بالغة ليس فقط على المستوى الاقتصادي أو الشخصي، وإنما تمتد إلى الأثر الاجتماعي والتنمية المستدامة، نعرضها بالتفصيل:

على المستوى الشخصي:

إن التفكير في إنجاز أو تطوير فكرة وتجسيد مشروع مصغر هو بحد ذاته إنجازا معنويا في نفسية الماقل، فمن خلاله يثبت توفر صفات ومهارات القائد، وأنه عضو فعال في المجتمع، يسعى إلى تقديم إضافة وابتكار جديد في المنتج، وأنه مسؤول وملتزم اتجاه العاملين والمتعاملين، ومجازف ومتقبل للمخاطرة ويعمل بجد على إيجاد الحلول لمختلف المشاكل، كل هذا يحرره معنويا ونفسيا من مشكلة البطالة، ومشكلة الخضوع أو الانتماء إلى مؤسسة حكومية أو خاصة، ويشعره بحرية وأريحية في تنظيم العمل واختيار العاملين.<sup>5</sup>

على المستوى الاقتصادي:

المقاوالتية في حد ذاتها نشاط اقتصادي، ولذلك فإن أهميتها الاقتصادية تكمن في عدة نقاط نذكرها على سبيل المثال لا الحصر وهي:

زيادة الناتج المحلي والمساهمة في نمو الاقتصاد وتكييفها مع كل التطورات والتغيرات السريعة في الاقتصاد، والتي لا تستطيع المؤسسة الجامدة على مسايرتها.

إعادة هيكلة وتجديد النسيج الاقتصادي من خلال خلق مؤسسات جديدة تعتمد على أفكار ابداعية تستجيب لاحتياجات السوق.

-المحافظة على استمرارية المنافسة في الأسواق وكسر النمط الاحتكاري الذي

-تمارسه المؤسسات بفضل الابداع والابتكار الظاهر على جودة ونوعية المنتج .

-إضافة إلى تشجيع الصادرات وتحقيق التوازن في ميزان المدفوعات.<sup>6</sup>

على المستوى الاجتماعي:

-توفير فرص العمل والانقاص من البطالة، وذلك بتشغيل الكفاءات والمهارات التي يختارها الماقل بكل حرية.

<sup>5</sup> Alain Fayolle, Introduction à l'entrepreneuriat, Dunod, Paris, 2005, pp 1-

<sup>6</sup> -زايد مراد، الريادة والإبداع في المشروعات الصغيرة والمتوسطة، مداخلة في الملتقى الوطني حول المقاوالتية : التكوين وفرص الأعمال ،كلية علوم التسيير والاقتصاد، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، أيام : 08/07/06 أبريل 2010 ، ص 07

-المساهمة في تحقيق العدالة الاجتماعية وإعادة توزيع الثروة بين الأفراد، وتدعيم الشبكة الاجتماعية.

-الحد من النزوح الريفي وذلك من خلال إنشاء أنشطة مقاولاتية فلاحية وحرفية،

-وتدعيم عجلة التنمية بالمنطقة الريفية.

-المساهمة في ترقية المرأة المقاتلة تطبيقاً لمبدأ المساواة بين الجنسين، وإعطاء فرصة للمرأة لإثبات مهاراتها

وكفاءتها، وبالتالي ظهور بعض الأنشطة والحرف غير شائعة كالنسيج والزخرفة.

على المستوى التنمية المستدامة:

-إن خاصية الابتكار والتغيير الموارد الطبيعية الحالية والمستقبلية، كالمناخ الأخضر، التنقل الايكولوجي،

وتعود بالفائدة الاجتماعية إذ تحد من بعض المشاكل البيئية والاجتماعية ألزمت اليوم المقاولين بابتكار

وتجسيد مشاريع التي تراعي البيئة (الايكولوجية) وتحافظ عليها من التلوث والنفايات.

المبحث الثاني : ماهية المقاول.

المطلب الاول : تعريف المقاول واهم خصائصه.

### 1. تعريف المقاول

استعملت الكلمة أول مرة في القرن السادس عشر بفرنسا Entrepreneur، وتعني الشخص الذي التزم أو باشر ، أو تعهد . ونفس المصطلح استعمل في اللغة الانجليزية توحيدا للمعنى وقد تناول القاموس العام للتجارة الذي نشر في فرنسا بباريس سنة 1723 مصطلح المقاول وفق الكلمتين entrepreneur et entreprendre وعرفة على النحو التالي: Entreprennez - : تعني تحمل مسؤولية عمل ما، أو مشروع أو صناعة ..... إلخ

Entrepreneur: تعني الشخص الذي يباشر عملاً أو مشروعاً ما . وفي القرن الثامن عشر عرف كونتيلون المقاول على أنه الشخص الذي يتحمل المخاطر ويتولى تمويل رأس المال . أما ساي من أوائل المنظرين لهذا المفهوم - فقد ميز المقاول على أنه الشخص المبدع الذي له قدرة فائقة على الإدارة، يدير العملية الإنتاجية وينظم عناصر الإنتاج، وقدرته على إدارة أموال المشروع واتخاذ القرار بشكل سليم . أما شومبيتر سنة 1950 عرف المقاول على أنه الشخص المبتكر الذي يأتي بشيء جديد خاصة في المجال التكنولوجي ، فهو اعتبر أن المقاولين يقودون التطور الصناعي والنمو الاقتصادي على المدى الطويل، واستعمل مصطلح التفكيك الخلاق في ظل النظام الرأسمالي، واعتبر أنه المقاول المبدع هو الذي أدى إلى انتقال الاقتصاد الرأسمالي من حالة ثبات إلى حالة ديناميكية .

-أما دركر سنة 1964 أعطى تعريفا موسعا، وعرف المقاول على أنه الشخص الذي يعظم الفرص ويستغلها.

-كما أعطى Robert Petit ثلاث تعاريف لمصطلح المقاول على النحو التالي :

**التعريف الأول:** موافق للتعريف الذي قدمه القاموس الفرنسي كما ذكرناه سابقا .

**التعريف الثاني:** يعرف المقاول أنه الفرد الذي يكلف بتنفيذ عمل .

**التعريف الثالث:** عرف المقاول أنه كل فرد يدير مؤسسة لحسابه الخاص، ويضع مختلف عوامل الإنتاج (الأعوان الطبيعيين، رأس المال والعمل، بهدف بيع سلع أو خدمات<sup>7</sup>

<sup>7</sup> - خذري توفيق، حسين الطاهر، المقاول كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية: المسارات والمحددات، مداخل ضمن المنتدى الوطني حول واقع وأفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة الوادي، الجزائر، 4.ص، 201

## 2- خصائص المقاول

### 1-2 الخصائص الشخصية

الطاقة الحركية: أمر ضروري لا يمكن الاستغناء عنه لأن عملية إنشاء مؤسسة تتطلب بذل جهد لا بأس به و تهيئة الوقت والطاقة اللازمة للقيام بالأعمال. القدرة على احتواء الوقت وتنظيمه: من الضروري لصاحب الفكرة أو المشروع القيام بمجموعة من الأعمال في الوقت الحاضر، والتي يكون لها تأثير في المستقبل. فلا يمكن أن نتصور نجاح المشروع دون التفكير في المستقبل وتحديد الرؤية على المدى<sup>8</sup> المتوسط والطويل .

-القدرة على حل مختلف المشاكل

-التفاؤل وتقبل الفشل

-قياس المخاطر

-التجديد والإبداع

-كما أن هناك صفات أخرى يجب أن يتمتع بها المقاول، ويمكن تلخيصها فيما يلي

-الثقة بالنفس

-الاندفاع للعمل

-الالتزام

الاستعداد والميل نحو المخاطر:

إن أهم ما يجب أن يتمتع المقاول هو الشجاعة والمخاطرة، بالعمل الشاق وانتهاز الفرص السانحة دون كلل أو ملل. كما أن هناك مجموعة منها الرغبة في النجاح، الاستعداد الطوعي للعمل لساعات طويلة كما يجب أن يتميز بالمنهجية والنظام.<sup>9</sup>

### 2-2 الخصائص السلوكية

يملك المقاول نوعين من المهارات السلوكية، وهي:

المهارات التفاعلية: وتتمثل هذه المهارات الإنسانية من حيث بناء وتكوين علاقات إنسانية بين العاملين والإدارة والمشرفين على الأنشطة والعملية الإنتاجية، والسعي لإيجاد بيئة عمل تفاعلية تستند إلى

<sup>8</sup> - صندرة سايبى، سيرورة إنشاء المؤسسة و أساليب المرافقة، دار المقاولاتية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2010، ص 8، 9.

<sup>9</sup> - فايز جمعة صالح النجار، عبد الستار محمد العلي، الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة، دار الجامد، عمان، 2006، ص 12 .

التقدير والاحترام والمشاركة في حل المشكلات وتنمية الإبداع وإقامة قنوات اتصال فعالة وهذه المهارات توفر الأجواء لتحسين الأداء<sup>10</sup>.

المهارات التكاملية: يجب أن يسعى المقاول باستمرار إلى تنمية مهاراتهم التكاملية بين العاملين، حيث تصبح المؤسسة أو المشروع وكأنه خلية عمل متكاملة وتضمن إنسانية الأعمال و الفعاليات بين الوحدات.

الخصائص الإدارية: وتتمثل هذه الخصائص فيما يلي:

المهارات الإنسانية: وتتمثل في المهارات الخاصة بالتعامل الإنساني والتركيز على إنسانية العاملين، ظروفهم الإنسانية والاجتماعية وتهيئة الأجواء الخاصة بتقدير واحترام الذات فضلا عن احترام الذات والمشاعر الإنسانية والكيفية التي يتم فيها استثمار الطاقات من خلال بناء بيئة أعمال تركز على الجانب السلوكي والإنساني مما ينعكس على أداء المشروع.

المهارات الفكرية: تتطلب إدارة المشروعات مجموعة المهارات الفكرية وامتلاك المعارف والجوانب العلمية والتخطيطية والرؤيا لإدارة مشروعه والقدرة على تحديد السياقات والنظم وصياغة الأهداف على أسس رشيدة وعقلانية.

المهارات التحليلية: وتهتم بتفسير العلاقات بين العوامل والمتغيرات المؤثرة حاليا ومستقبليا على أداء المشروع وتحليل الأسباب وتحديد عناصر القوة والضعف الخاصة بالبيئة الداخلية للمشروع، والتهديدات المحيطة بالمشروع في البيئة الخارجية، وتحديد ذلك على المركز التنافسي للمؤسسة، وكذلك تحليل سلوكيات المنافسين وتصورا م المستقبلية وسلوكيات المستهلكين وأثر ذلك على الحصة السوقية للمشروع.

المهارات الفنية: تتمثل في المهارات الأدائية ومعرفة طبيعة العلاقات بين المراحل الإنتاجية والمهارات التصميمية للسلع ومعرفة كيفية أداء الأعمال خاصة ما يتعلق بتصميم المنتج وكيفية تحسين أدائه وكل ما يرتبط بالجوانب الفنية والتشغيلية ومعرفة كيفية تركيب الأجزاء وصيانة بعض المعدات.

سلوكيات المقاول :

هناك مجموعة من السلوكيات التي يتمتع بها المقاول الناجح يمكن تلخيصها فيما يلي:

-البحث عن مصادر الفرص.

-أخذ المبادرات.

<sup>10</sup> - حمزة لفقير ، تقييم البرامج التكوينية لدعم المقاول، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير تخصص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة بومرداس، الجزائر.2009. ص 27

- السعي لحل المشكلات والابداع.
  - إمكانية الإدارة الناجحة مع الحكم الذاتي.
  - تحمل المسؤولية.
  - السعي لتجميع الموارد والجهود من أجل استثمارها.
  - أخذ المخاطر المحسوبة
- المطلب الثاني : أنواع المقاول ودوافعه .

### 1-أنواع المقاول

#### المقاول الأصلي أو العادي:

وهو الذي يقوم بتنفيذ وإنجاز العمل أو المشروع بنفسه كاملاً، دون أن يشترك معه في إنجاز العمل أي مقاول آخر، ويتم ذلك من خلال الاتفاق بين المقاول وصاحب العمل أو المشروع عند إبرام العقد الموقع بينهما، كما أنه يأخذ تكلفة البناء كاملاً دون تقسيط.<sup>11</sup>

#### المقاول بالتقسيط:

هو المقاول الذي يقوم بإنجاز الأعمال المتعلقة بالبناء وتشطيب الوحدات السكنية عن طريق التقسيط أي يتم الاتفاق بينه وبين صاحب الوحدة عند إبرام عقد المقاوله على أن يأخذ مقدم من التكلفة قبل البدء في العمل، ثم يتم تقسيط باقي التكلفة خلال مدة معينة، ويكون صاحب الوحدة ملزماً بدفع باقي التكلفة خلال هذه الفترة المحددة. ويتم ذلك من خلال ما يلي:

عند احتياج شخص ما إلي بناء وحدة سكنية ولكنه لا يملك التكلفة كاملة حينها يستطيع أن يلجأ إلي ما يسمى بالمقاول بالتقسيط وهو يقوم بدوره ألا وهو بناء الوحدة دون أخذ التكلفة كاملة بل يتم تقسيطها على مدة معينة يتم الإتفاق عليها بين الطرفين.

ومن ثم فإن الفرق بين المقاول العادي والمقاول بالتقسيط، أن المقاول العادي يأخذ تكلفة البناء كاملاً أما المقاول بالتقسيط فيأخذ دفعة من المقدم قبل بداية العمل، ويتم تقسيط باقي التكلفة على دفعات خلال فترة معينة.

<sup>11</sup> - - مجدي عوض مبارك، الريادة في الأعمال، عالم الكتب الحديثة، إربد، الأردن ، ص 39.

مقاول التشطيبات بالتقسيط:

وهو الذي يقوم بإنهاء العمل وتشطيب الوحدات السكنية والشقق على أكمل وجه، وهو يقوم بأعمال الديكور والتصميمات الخاصة بالعمارة أو الشقة، بالإضافة إلى أعمال السباكة والصيانة والنجارة والكهرباء وأعمال الدهان

2-د و افع المقاول

تعرف الدوافع بأنها: هي التي تتفاعل عند الشخص خلال المسار المقاولاتي القبلي (بمعنى قبل الإنشاء الفعلي للمؤسسة).<sup>12</sup>

ويقسم الباحث هذه الدوافع إلى:

الدوافع الاقتصادية: ويمكن تلخيصها في دافع واحد ألا وهو تعظيم الربح (الدخل) لكن وجدت الدراسات مؤخرا، بأن الربح ليس الدافع الوحيد لإنشاء مؤسسة.

الدوافع النفسية: وهي تنتج لحدوث اضطرابات في الحياة اليومية للفرد. ومن بين هذه العوامل يؤكد الباحث على عامل الانشقاقات النفسية، التي تؤثر بشكل كبير على نفسه الفرد، حيث يضيف ويقول أنه لكي يتجه الفرد نحو مسار المقاول، فلا بد أن تتدخل في حياته إثارة نفسية قوية، أو حدوث اضطراب في محيطه، أو يتلقى صدمة في حياته الخاصة والمهنية مثل عدم الأمن الاجتماعي، الإهمال... إلخ.

الدوافع الاجتماعية والثقافية: وهي تتولد من الدين المعتنق، العائلة، الإطار السياسي الاقتصادي، والنظام التربوي.

فإذا كان رأس المال ضروري لكل نشاط مقاولاتي، فالثقافة والدين يمنحان الفرد رأس المال الروحي ورأينا كيف يؤثر الدين على اتجاهات الأفراد، كما أشار weber في تحليله بان العائلة تؤثر أيضا على توجه الأفراد لإنشاء مؤسسة خاصة إذا كان أحد الأبوين مقاول، بالإضافة لشبكة علاقات ومعارف الفرد (أصدقاء، عائلة، معارف من الدراسة أو العمل،..... إلخ).

كما يتطلب العمل المقاولاتي سواء نظام اقتصاد السوق، والحرية السياسية، فلا يمكننا رؤية مؤسسات حرة دون وجود حقوق تضمن حرية التبادل، حماية الأشخاص والسلع فحرية المقاول وحرية التعبير هما أساس المسار المقاولاتي القبلي.

وعند ذكر وخصائص المقاول لابد من ذكر أهم شيء يلزم ان يتوفر في المقاول ألا وهي الروح المقاولاتية، لذلك سوف نتطرق إلى التعريف بها.

<sup>12</sup> - محمد خيرى، ابراهيم زروقي، المقاول بين التغيير والإبداع بالمؤسسة، مداخلة ضمن الندوة الدولية حول المقاول والإبداع في الدول النامية، جامعة خميس مليانة، الجزائر، 2007، ص 70



\* الروح المقاوالتية: ما يميز روح المقاوالتية تداخلها مع مفهوم روح المؤسسة إلا أن هذا الأخير عبارة عن "مجموعة من المواقف الإيجابية والعامة تجاه مفهوم المؤسسة والمقاوالتية".

أما روح المقاوالتية أشمل من ذلك حيث إضافة إلى ذلك نجد المبادرة وحب العمل وتعرف بأنها عبارة عن العقلية التي تؤدي بالفرد السلبي إلى الأخذ بالمبادرة لمواجهة التحديات وليصنع بنفسه مستقبله المهني الشخصي"

تعرف أيضا بأنها: مجموعة من المؤهلات والقدرات التي تميز الشخصية المقاوالتية وتعكس سلوك وتصرف الشخصية المقاوالتية لم يتم الاتفاق حولها، ولقد قام الباحثان في حصرها في النقاط التالية: التحدي والإصرار، المخاطرة واقتحام الغموض، المبادرة، استكشاف الفرص، الإبداع والتجديد، الاستقلالية.

المطلب الثالث: مهمة المقاوالتية ووظيفته.

في حالة إقامة أي مشروع ، توجد عدة أطراف متداخلة في عملية البناء ، وغيرها من المشاريع بشكل عام ، وهذه الأطراف هي العميل ، و المهندسين و العمال ، و المقاوالتية ، وتختص وظيفة المقاوالتية في معناها العام بالإشراف على العمليات القائمة وتوصيل بعض من الكوادر والأطراف ببعضهم ، ومتابعة تلك الأطراف ، ومتطلباتها ، وسير العمل ، وتفاصيله.

أما وظيفة المقاوالتية في معناها الخاص المتعارف عليه ، فهو العمل الذي ينصب على عمل وإنشاء المباني والطرق وما شابهها من أعمال ، حيث يعمل المقاوالتية في هذه العمليات الإنشائية ، و يكون عمله إشرافي بالأساس ، والمقاوالتية قد يكون شخص أو شركة أو مؤسسة وقد يكون عمله المقاوالتية من الباطن. أما فيما يخص مهمة المقاوالتية ووظيفته ، والعمل المنوط به باعتباره جزء من عملية تجارية أو صناعية ، أو خدمية فهو ما يمكن توضيحه في نقاط كالتالي<sup>13</sup>:

-معرفة متطلبات العميل ، وتفهم نظريته، وتصوره عن المهمة أو المشروع وشكله النهائي.

-التواصل مع القائمين على عمليات التخطيط مثل المهندسين والفنيين، والموردين.

-التواصل مع العمال والقائمين على التنفيذ ، و مقدمي الخدمة من الباطن.

-تجهيز المعدات أو الآلات اللازمة للقيام بالعمل، وتحضيرها في الموقع في الوقت المناسب.

-مراقبة سير العمل ، وتأدية الأعمال لواجبهم، والسيطرة على العمل

-جلب العمالة اللازمة ، والإشراف عليها، و التعامل معها.

<sup>13</sup> - شعيب بونوة، سعاد بوزيدي، المقاوالتية والتنمية الاقتصادية حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مداخلة ضمن الندوة الدولية حول . المقاوالتية والإبداع في الدول النامية، خميس مليانة، الجزائر، 2007، ص37

-تأمين عمل الأطقم الفنية والعمال ، من احتمالية وجود مخاطر أو إصابات، و تهيئة موقع العمل و عوامل الأمان فيه.

-توفير البيانات اللازمة والعمل والخطط الزمنية للعمال و وضوعها قيد التنفيذ.

-توفير تصاريح للعمل ، أو أي اشتراطات قانونية حسب البلد التي يخضع لها المقاول والعمال، والتأكد من قانونية وجود العمال بالمشروع.

-تحمل المسؤولية في التحضير للمشروع.

-عمل خطة للتخطيط و التنفيذ قبل البدء في المشروع.

-معرفة التفاصيل والتكاليف المادية للعمال والمعدات ، واللوازم المطلوبة قبل البدء في المشروع.

-المرونة في التعامل مع أي تجديدات طارئة على المشروع

-التأكد من القدرة على إدارة التعامل مع المقاولين من الباطن.

-إدارة مبدئية للميزانية قبل البداية بالمشروع.

-في حالة الاتفاق على العمل مع مقاولين من الباطن، تكن وظيفة المقاول التنسيق معهم.

-التعاون مع المقاولين من الباطن إن وجدوا في عملية توزيع الآلات والمعدات والأجهزة المستخدمة.

توزيع العمال على المشروع.

-مراجعة جدول العمل باستمرار للتأكد من خط سير العمل كما تم التخطيط له.

-التأكد من معرفة مسؤولية المقاول في أعمال البناء ، وحدوده ، وواجباته.

-يكون من وظيفة المقاول، أن ينفذ العمل وفق الموعد المحدد ، بالميزانية المتفق عليها ، بحسب الإجراءات القانونية التي تفرضها الدول.

-التأكد من توفر الميزانية اللازمة للمشروع.

-شراء المواد اللازمة ، أو الاتفاق عليها ، مع التأكد من وصولها في المواعيد المناسبة

خلاصة الفصل

لقد تباين الموقع الذي احتلته المقاولاتية خلال مختلف المراحل التي مرت ا، فلم تحظى بالاهتمام الكبير من طرف الباحثين بسبب اتجاه أنظارهم نحو المسير وظهور المؤسسات الكبيرة، والأزمة الاقتصادية التي واجهتها المؤسسات الكبيرة ابتداء من منتصف السبعينات عاد المقاول ليظهر بقوة على الساحة الاقتصادية بعد الاقتناع أخيرا بضرورة تشجيع عملية إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كحل يمكن الاعتماد عليه للتخفيف من الانعكاسات السلبية لهذه الأزمة. و بعودة المقاول إلى الواجهة عاد الباحثون لطرح مختلف الدراسات التي تناولت المقاولاتية، دراسات انحصرت معظمها ولفترة طويلة من الزمن في العديد من المحاولات لتعريف المقاول انطلاقا من وظائفه الاقتصادية. ونظرا لعجز مختلف المقاربات على توضيح مفهوم المقاولاتية تفتن الباحثون في آخر المطاف إلى ضرورة الانتقال من التركيز على المقاول إلى التركيز على ما يحدث فعلا في المقاولاتية، مما ساهم في إزالة الكثير من الغموض الذي كان يلف الظاهرة، وسمح بإخراجها من مجالات ضيقة ومحدودة إلى مجال شامل لمختلف المقاربات

## الفصل الثاني :

مصادر التمويل للمؤسسات الصغيرة

### تمهيد

يعد توفر رأس المال من أهم عوامل إنشاء وتشغيل أي مشروع صناعي أو زراعي أو خدمي، فهذه المشروعات تحتاج إلى رأس مال جاري بالقدر الذي يمكنها من العمل بانتظام على مدار دورة حياته، وفيما يتعمق بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بشكل عام فالقصور في تمويلها يعتبر من المعوقات الرئيسية التي تحول دون تنميتها في جميع البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء، إلا أن في هذه الأخيرة أكثر حدة وأشد تأثيراً نظراً لما تعانيه من ندرة في رؤوس الأموال، فأى مشروع صناعي صغير، متوسط، كبير قد تختلف مصادر تمويله من مرحلة إلى أخرى حسب حاجة المشروع لذلك، و إذا كانت مدخرات الافراد كمصادر تمويل للمؤسسات الصغيرة غير كافية فانه لاشك ان هناك مصادر بديلة لتمويلها

ومجمل القول أن مشكلة التمويل تعتبر أولى وأهم المشاكل التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الرغم من قلة وبساطة حجم رأس مالها

وبناء على ذلك فقد قسمت هذا الفصل إلى المصادر التقليدية لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وذلك من خلال المبحث الاول، أما المبحث الثاني فخصصته لمصادر التمويل الحديثة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

المبحث الاول : مصادر التمويل التقليدية للمؤسسات الناشئة (الصغيرة).

إن تعدد الاحتياجات التمويلية للمؤسسات الاقتصادية بصفة عامة، والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بصفة خاصة، يختلف بحسب مراحل التطور التي تمر بها المؤسسة وحجم الاحتياجات المالية والضمانات المطلوبة، إذ تعتبر التمويلات التقليدية من أهم التمويلات المتاحة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بشكل مستمر، وسوف نعرض في هذا المبحث أهم أنماط التمويل التقليدية، ففي المطلب الأول خصصته للتمويل الذاتي للمؤسسة والمطلب الثاني لتمويل بواسطة القروض البنكية.

المطلب الاول : التمويل الذاتي للمؤسسة.

يعتبر التمويل الذاتي عبارة عن مجموع مصادر التمويل الداخلية التي خلقتها المؤسسة لنفسها وأعيد توظيفها، قصد زيادة طاقتها الإنتاجية، أو مواجهة عجز مالي وقعت فيه المؤسسة قد يكون هذا المصدر من الأموال الخاصة لأصحاب المؤسسات أو ناتج عن العمليات الإنتاجية للمؤسسة<sup>14</sup> وبذلك فيو يساهم بشكل كبير في نمو المؤسسة الاقتصادية ويمكن حصر عناصره فيما يلي<sup>15</sup> :

1) الأموال الخاصة

تظهر الحاجة إلى هذه الأموال بشكل خاص عند التأسيس أو إنشاء المؤسسة، ونقصد بالأموال الخاصة رأس المال الذي يملكه صاحب المشروع أو مجموعة من المساهمين، والذي يمثل الادخارات الفردية لهؤلاء المستثمرين، لكن عادة ما تكون هذه الأموال غير كافية فيلجأ صاحب المؤسسة إلى العائلة والأصدقاء للاقتراض، وهنا يستوجب عدم الخلط بين العلاقات التجارية والعائلية<sup>16</sup> فالمستثمر الجديد غالباً ما يتخوف من المخاطرة بأموال الغير حيث لا يتحمل الخسارة، كما أنه لا يرغب بمشاركة الغير في رأس مال المؤسسة بالتالي إدارتها وتسييرها وحتى إذا اضطر إلى اللجوء إلى تمويل خارجي فإنو يجد صعوبة في إيجاد مستثمرين يقبلون تحمل درجة خطر عالية معه في ظل غياب ضمانات كافية والتي تفتقر إليها كثيراً من المؤسسات الصغيرة و المتوسطة

<sup>15</sup> -- عبد الغفار عبد السالم وآخرون. إدارة المشروعات الصغيرة. ط 1. دار صفاء لمنشر والتوزيع. الأردن. 2001. ص 70.

## 2) الأرباح المحتجزة

إن الهدف من نشاط المؤسسة هو تحقيق الربح، وتصدد الصعوبة العامة للمؤسسة مصير الأرباح المحققة من خلال سياسة التوزيع التي تبين إذا كانت الأرباح ستوزع كمية أو تحتفظ بجزء منها ويوزع الباقي على المساهمين ، إن احتياجات المؤسسة تقتضى بأن يتم الاحتفاظ بكل الأرباح لتغطية احتياجات المؤسسة الكثيرة والمختلفة فالأرباح التي تحققها تعتبر مصدر من مصادر تمويلها، خاصة بالنسبة للمؤسسات فالأرباح التي تحققها تعتبر مصدر من مصادر تمويلها، خاصة بالنسبة للمؤسسات

فالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي ترغب في توسيع نشاطها الإنتاجي خاصة الحديثة منيا، تكون غالبا غير قادرة على الحصول على الأموال من مصادر خارجية، و بالتالي فإنو من الأفضل لها الاعتماد على الأرباح المحتجزة لمقابلة النمو، حتى تبلغ مرحلة النضج ثم تبدأ في توزيع الأرباح

## 3) الاهتلاكات ، المؤونات ، المخصصات

### -الاهتلاكات

هي عملية تناقص القيمة المحاسبية الاصل من الأصول ناتج عن استعماله أو عن الزمن، أو عن التطور التكنولوجي، أو آثار أخرى<sup>17</sup>. كما يعرف على أنه التسجيل المحاسبي للخسارة التي تتعرض لها الاستثمارات عند تدهور قيمتها مع الزمن بهدف إظهارها في الميزانية بقيمتها الصافية كما يعرف الاهتلاك على أنه طريقة لتجديد الاستثمارات: أي أن الهدف من حساب الاهتلاك هو ضمان تجديد الاستثمارات عند نهاية عمرها الإنتاجي. و يلعب الاهتلاك في المؤسسة دورا اقتصاديا يتمثل في اهتلاك متتالي الاستثمارات و دورا ماليا يتمثل في عملية إعادة تكوين الأموال المستثمرة في الأصول الثابتة بهدف إعادة تجديدها في نهاية حياتيا الإنتاجية.، حيث يتم حجز المبالغ السنوية، لذلك تبقى تحت تصرف المؤسسة إلى يوم صرفها

### - المؤونات والمخصصات

تعرف المؤونة على أنها انخفاض من نتيجة الدورة المالية المخصصة لمواجهة الأعباء و الخسائر المحتملة الوقوع أو الاكيدة الحصول. كما تعرف على أنها انخفاض غير عادي في قيمة الأصول على المؤسسة أنها تسعى لتفادي الانخفاض. و تطبيق لمبدأ الحيطة و الحذر يجبر القانون التجاري الجزائري في (مادته 718)المؤسسات على أخذ هذه الامور بعين الاعتبار أي تسجيلها في دفتر المحاسبة. وذلك بتكوين مؤونات تدهور قيم المخزون و الحقوق و مؤونات الأعباء و الخسائر و سواء كانت النتيجة ايجابية أو سلبية حفاظا على صدق الميزانية و تكوين هذه المؤونات تتقيد بعدة شروط منها:

17 -برجي شهرزاد. إشكالية استغلال مصادر تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. مذكر لنيل شهادة الماجستير في المالية الدولية. تحت إشراف د. بن بوزيان محمد..كمية العموم الاقتصادية و التجارية و عموم التسيير. جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان. 2011-2012. ص92.

- أن تكون أسباب انخفاض قيمة الأصل المعني قد نشأت خلال نفس السنة

- أن يكون وقوع هذا النقص موضوعي

• مزايا ومساوئ التمويل الذاتي

❖ مزايا التمويل الذاتي

ينطوي التمويل الذاتي على مجموعة من المزايا يكمن تلخيصها فيما يلي:

- التمويل الذاتي يزيد من رأس المال الخاص للمنشأة و يجنبها الوقوع في أزمات السيولة الطارئة أو الناتجة عن زيادة الأعباء الثابتة كتسديد فوائد و أقساط القروض.

- يرفع من القدرة المالية و الافتراضية للمؤسسة كما يكسبها حرية واسعة في التصرف في أموالها الخاصة.

- يشجع المؤسسات على القيام باستثمارات جديدة و خاصة الاستثمارات التي تكون تكاليفها مرتفعة وامكانيات

انجازها تتطلب خبرات فنية مما يجعل درجة المخاطرة فيها مرتفعة.

- إن الطبيعة القانونية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة تمنعها من الدخول إلى السوق المالي فهو بهذا يحقق لها درجة كافية من الاستقلالية و إدارة اعمالها بنفسها دون المؤسسات المالية

- تنظيم التدفقات النقدية الداخلية بشكل يمكنها من مواجهة التزاماتها اتجاه الغير<sup>18</sup>

❖ مساوئ التمويل الذاتي

إن احتواء التمويل الذاتي على مجموعة من المزايا ال ينفي وجود المساوئ و العيوب و التي يكمن تلخيصها في النقاط التالية:

- لا تعتبر الموارد الذاتية حافزا للعمال لزيادة إنتاجهم لانهم يريدون فيها تلك الموارد المالية التي كانت قد توجه للتوزيع. الأمر الذي يضعف من القدرة الشرائية.

- عدم كفاية التمويل الذاتي لتمويل كل الفرص الاستثمارية.

<sup>18</sup> - سماح طمعي. قرض الإيجار و إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة . مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في عموم التسيير. تحت إشراف د. أحمد بوراس. كمية العموم الاقتصادية و التجارية وعموم التسيير. جامعة العربي بن مدي. أم البواقي. 2006-2007. ص49



-زيادة أعباء الاهتلاك لزيادة مصادر التمويل الذاتية قد ينعكس على تكلفة المنتج بالزيادة. الامر الذي قد يؤدي إلى قمة الطلب على منتج المؤسسة و بالتالي انخفاض المبيعات .

-انخفاض أسعار الأسهم في المؤسسات ذات الأسهم بسبب بيع المساهمين للأسهم وذلك لتفضيل مجلس الإدارة إعادة استثمار الأرباح بدل توزيعها على المساهمين.

-استعمال التمويل الذاتي في استثمارات منخفضة المردودية، وذلك بسبب الاعتقاد بأن هذا المصدر هو ذو تكلفة منخفضة مقارنة بالمصادر الأخرى

### المطلب الثاني : التمويل بواسطة القروض البنكية

تعاني أغلبية المؤسسات الاقتصادية من مشكل التمويل حتى وإن اختلفت أسبابه. بحيث يعتبر التمويل الذاتي كأول حل للقضاء على النقص الملاحظ في وسائل الدفع و الوفاء باحتياجات الاستثمار الجديدة ، وهي القروض المصرفية و التي هي انتقال مبالغ مالية من البنوك إلى المؤسسة الاقتصادية مع تعهد بإرجاعها في تواريخ محددة، ودفع مقابلها فوائد دورية، وبما أن القروض البنكية موجبة لتمويل نشاط المؤسسات فإنها تأخذ عدة أنواع تختلف حسب المدة اللازمة لاسترجاعها. و كذلك حسب الغرض منيا فنجد القروض قصيرة. متوسطة وطويلة الأجل<sup>19</sup> وهو ما يتم توضيحه فيما يلي :

#### 1) القروض قصيرة الأجل:

يقصد بالتمويل القصير الاجل تمويل نشاط الاستغلال، بمعنى تمويل العمليات التي تقوم بها المؤسسة الصغيرة و المتوسطة في الفترة القصيرة و التي ال تتعدى في الغالب 12 شهرا، و يوجه هذا التمويل لتغطية الاحتياجات التي تبرز على مستوى حسابات المدانين و الدائنين و العالقة بين مجموع هاته الكتل من الحسابات تشكل ما يعرف برأس المال العامل، و يعتمد في التمويل قصير الأجل على السلفات البنكية حيث يعتبر القروض البنكية الوسيلة الثانية التي تعتمد عليها المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في تمويل دورتها الاستغلالية، حيث تضمن السلفات البنكية للمؤسسة تسهيلات الصندوق. السحب على المكشوف وتسبيقات على البضائع<sup>20</sup> أما بالنسبة إلى أنواع التمويل قصير الأجل فيمكن تقييمه كما يلي:

#### أولاً: الائتمان التجاري:

يعتبر الائتمان التجاري وسلمة مألوفة في العمليات التجارية في معظم منظمات الأعمال، ويمكن للشركة التي لا تستطيع الحصول الائتمان من المؤسسة المالية أن تحصل على ائتمانا تجاري من الشركة البائعة التي هي معروفة سابقا عن جدارة الائتمانية لهذه الشركة. و تحصل الشركة البائعة على معلومات عن الشركة المشتري

<sup>19</sup> - عبد الغفار حنفي. رسمية قرياقيس. الاستثمار و التمويل. مؤسسة شباب الجامعة.السكندرية.2001.ص423.

<sup>20</sup> - مشري عبد الناصر. دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المستدامة . مذكرة لنيل درجة الماجستير في العموم الاقتصادية. تحت اشراف د. بورعدة حسين.. كمية العموم الاقتصادية والتجارية. جامعة فرحات عباس. سطيف. 2008-2011. ص27.

و تستطيع أن تحكم على مدى قدرة هذه الشركة في الوفاء بالتزاماتها التجارية، و كذلك على معدل المخاطرة المتضمن، فيمنحها الائتمان و غالبا ما يتوقف مقدار الائتمان التجاري الممنوح على حجم المشتريات و على القيود الائتمانية الموضوعية

أما بالنسبة لتكلفة هذا النوع من التمويل فإنها تعتمد على شروط الموردين، فعدم قيام المؤسسة بسداد مستحقات الموردين في الوقت المناسب، قد ترتب عملة الإساءة إلى سمعتها في السوق بشكل قد يصعب معه الحصول على احتياجاتها بشروط معقولة و يعتبر ائتمان تجاري مجاني في حالة قيام المنشأة بسداد قيمة الفواتير خلال فترة الخصم، بينما يعتبر غير مجاني إذا تم السداد بعد انقضاء فترة الخصم.

كذلك يطلق على الائتمان التجاري بالتلقائي لأنه عادة ما يزيد و ينقص تبعا لتقلبات حجم النشاط

#### ثانيا: الائتمان المصرفي:

يعتبر الائتمان المصرفي أحد أهم مصادر التمويل الخارجي التي تلجأ إليها المؤسسات وخصوصا (م.ص.م) ويتمثل الائتمان المصرفي في تلك الثقة التي يوليها البنك للمؤسسة الأشخاص أصحاب المشاريع بوضع تحت تصرفها مبلغا من المال، أو تقديم تعيدا من طرفه لفترة محدودة يتفق عمها الطرفين، ويقوم الطرف المقترض في نهاية الفترة بالوفاء بجميع لالتزاماته، وذلك لقاء فائدة يحصل عمها البنك.

ويتميز الائتمان المصرفي بأنه أقل تكلفة من الائتمان التجاري في الحالات التي تفشل فيها المنشأة في الاستفادة من الخصم النقدي يضاف إلى ذلك أنو أكثر مرونة من الائتمان التجاري لأنه يأتي في صورة نقدية وليست في صورة بضاعة، و يأخذ عدة صور أهمها:

#### أ-الخصم التجاري:

الخصم التجاري شكل من أشكال القروض القصيرة التي تمنحها البنوك، وتعد عملية الخصم بالنسبة للمؤسسة وسيلة من وسائل الدفع، فالمؤسسة ولغرض إثبات ديونها على الغير تتعامل بالأوراق التجارية (كالكيميالات وسند الامر....)، وبالتالي فإن الخصم التجاري هو قيام البنك مقابل هذه العملية بدفع مبالغ الورقة التجارية للعميل قبل تاريخ الاستحقاق، وفي المقابل يستفيد البنك من ثمن يسمى سعر الخصم ويطبق هذا المعدل على مدة الانتظار فقط وتنتقل إليه كل حقوق المستحق الأصلي<sup>21</sup>.

#### ب - التسبيقات على الحساب الجاري :

تتمثل هذه الوضعية في قيام البنك بالسماح للمنشأة صاحبة الحساب الجاري تجاوز رصيدها الكائن لدى البنك، إلى حد متفق عليه دون أن يترتب على ذلك أية ضرر للمؤسس، أما السحب على المكشوف فهي طريقة

<sup>21</sup> - الطاهر لطرش. تقنيات البنوك. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر. 2001. ص 74-75.

تمويلية يسمح من خلالها البنك لهذه المؤسسة استخدام أموال أكبر من ما هو موجود في رصيدها بمعنى أنها تصبح بديلة لدى البنك لمدة زمنية متفق عليها تتراوح بين 15 يوم وسنة

#### ج - قروض موسمية:

هي عبارة عن قروض تتحصل عليها المنشأة من البنك في بعض المواسم التي تزيد فيها احتياجاتها للتمويل و فقط، مثل: زيادة الطلب على منتجاتها و الزامية الإنتاج لكميات أكبر

#### • القروض متوسطة الأجل:

يقصد بالتمويل متوسط الأجل تلك الأموال التي تحصل عليها المؤسسة من باقي المتعاملين الاقتصاديين سواء في صورة أموال نقدية أو أصول والتي عادة ما تكون مدة استحقاقها تتراوح بين 2 و 7 سنوات

وغالبا ما تكون القروض المصرفية متوسطة الأجل مرهونة بضمانات معينة ويتم سدادها على دفعات من أجل حماية كل من المقرض والمقرض من خطر الانقطاع المفاجئ لممددين عن التسديد لأسباب مالية

فتشمل مصادر التمويل الأنواع التالية: قروض المدة، قروض التجهيزات، التمويل التأجيري.

#### أولاً: قروض المدة.

تتميز قروض المدة بأجلها المتوسط والتي تتراوح بين 3 و 5 سنوات الأمر الذي يعطي المقرض الاطمئنان والأمان ويقلل من مخاطر إعادة التمويل أو تجديد القروض قصيرة الأجل ألن درجة المخاطرة في التمويل قصير الأجل تكون عالية بالنسبة للمؤسسة المقرضة ، ويمكن الحصول على مثل هذه القروض من البنوك بفرض معدل فائدة على أساس المدة التي استخدم فيها القرض أما تحديده فسيتم على ضوء مستوى أسعار الفائدة السائدة في السوق

#### ثانياً: قروض التجهيزات:

عندما تقوم المؤسسة بشراء الآلات أو تجهيزات فإنها تستطيع الحصول على تمويل متوسط الأجل بضمانة هذه الموجودات وتوجد عدة مصادر لمثل هذا النوع من التمويل تشمل المصاريف التجارية والإسلامية و الوكلاء الذين يبيعون هذه التجهيزات وشركات التأمين، أما أنواع التجهيزات التي يتم تمويلها بهذا الشكل فتتضمن الشاحنات السيارات والسفن وغيرها

#### • القروض طويلة الأجل

لقد تم تناول كل من التمويل قصير الأجل والتمويل متوسط الأجل باعتبارهما عنصريين من عناصر الهيكل المالي للمنشأة، واللذان يرتبطان إلى حد كبير بنشاطها الاستغلالي إلى أنه غالبا ما يحدث وأن تكون المنشأة في حاجة إلى أموال من أجل التوسع في نشاطها، ومن أجل إقامة استثمارات جديدة، هذه الاستخدامات عادة ما تحتاج إلى أموال كبيرة و لمدة طويلة نسبيا، وعليه فهي تعتمد أولا على مواردها المالية التي عادة ما تكون غير

كافية لتلبية المتطلبات الاستثمارية الجديدة مما يدفعها إلى اللجوء إلى المصادر الخارجية أو ما يعرف بالتمويل طويل الاجل<sup>22</sup>

وأهم أنواع التمويل طويل الأجل هي الأسهم العادية والممتازة والقروض طويلة الأجل وسوف أتناولها تباعاً.  
أولاً: الأسهم العادية.

تعرف المادة 715 مكرر 40 قانون تجاري السهم على انه: " السهم سند قابل للتداول تصدره شركة مساهمة كتمثيل لجزء من رأسمالها" فيو يمثل حق المساهم أو الشريك في الشركة، تمنحه إياه عند الاكتتاب وتعتبر الاسهم العادية من أكثر الأنواع شيوعاً، فهي عبارة عن أوراق مالية طويلة الأجل أبدية طالما الشركة مستمرة ، تمثل مستند ملكية، له قيمة اسمية وقيمة دفترية وقيمة سوقية وكذلك قيمة تصفوية

#### 1. القيمة الاسمية

تتمثل القيمة الاسمية في القيمة المكتوبة على الصك أو قسيمة السهم، والتي توزع الشركة المصدرة لها الأرباح بنسبة مئوية، وعادة ما يكون المنصوص عليها في العقد التأسيسي.

#### 2. القيمة السوقية:

تمثل سعر تداول السهم في سوق رأس المال عندما تطرح للاكتتاب، وقد تكون هذه القيمة أكبر وأقل من القيمة الاسمية أو القيمة الدفترية.

ويتمتع حملة هذه الأسهم بحقوق ومزايا في مقابل احتفاظهم بالأسهم في أي شركة مساهمة والتي يمكن تصنيفها إلى صنفين:

\*الحقوق الجماعية للمساهمين: وتتمثل في

\*حق تعديل عقد تأسيس الشركة .

\*حق انتخاب أعضاء مجلس إدارة الشركة.

\* حق تعويض إدارة الشركة في بيع الأصول الثابتة .

\* حق الموافقة على اندماج الشركة مع الشركات الأخرى .

\* حق تغيير حجم الأسهم العادية المصريح بها.

\* حق إصدار الأسهم الممتازة والسندات و الأوراق المالية الأخرى.

<sup>22</sup>- أحمد بوراس. أسواق رؤوس الأموال. مطبوعات جامعة منتوري. قسنطينة. 2002-2003. ص 11.

\*الحقوق الخاصة بكل مساهم وتمثل في:

\*الحق في التصويت وفقا للطريقة المنصوص عليها بعقد تأسيس الشركة المادة 715 مكرر 42 ق.ت.ج

\*الحق في نقل ملكية الأسهم التي يحملونها إلى أشخاص آخرين.

\* الحق في فحص وتدقيق دفاتر وسجلات بالشركة .

\*الحصول على نصيب من الأصول المتبقية في الشركة بعد تصفيتها النهائية.

تقييم الأسهم العادية:

-المزايا:

\*يفضل المستثمرون التمويل عن طريق هذا المصدر لأنه يحقق لهم عائد أفضل ويعتبر هذا مصدر وقاية من اثر التضخم في بعض الاستثمارات.

\* إن الزيادة في التمويل عن طريق هذا المصدر تؤدي إلى الزيادة في مقدرة الشركة على الاقتراض .

\* نجد أن الضريبة على الأرباح الرأسمالية من بين الأسهم العادية اقل من معدل الفائدة على القروض.

\* إن لهذا المصدر تاريخ استحقاق غير محدد.

\* ال توجد أي التزامات أو أعباء ثابتة على الشركة مثل الفوائد في حالة التمويل عن طريق القروض

-العيوب:

\*يؤدي إصدار الأسهم العادية إلى ظهور مساهمين جدد وزيادة عدد من لهم الحق في الرقابة على المؤسسة وحق الانتخاب واتخاذ القرارات.

\*قد تكون تكاليف الإصدار وبيع الأسهم العادية عادة اعلي من تكاليف وبيع السندات والأسهم الممتازة.

\* في حالة الإفلاس يأتي حملة الأسهم العادية في ذيل القائمة من حيث حصولهم على نصيب في صافي التصفية إذ يأتون بعد حملة السندات و الأسهم الممتازة<sup>23</sup>

ثانيا: الأسهم الممتازة

تعتبر الأسهم الممتازة من مصادر التمويل طويلة الأجل للمؤسسات المساهمة العامة ،ولها خاصية الجمع بين صفات أموال الملكية والاقتراض ، فهي تأتي في المرتبة الثانية بعد الديون في الأولوية عند تصفية المؤسسة ، وبالتالي قبل المساهمين العاديين ، كما يمثل السهم الممتاز مستند ملكية .ويقصد بالأسهم الممتازة شهادات

<sup>23</sup> - أحمد بوراس. تمويل المنشآت الاقتصادية. المرجع السابق. ص4

تصدرها المؤسسات لتمتد برؤوس الأموال عند الحاجة مثلها مثل الأسهم العادية. إذ تمثل هي الأخرى ملكية المساهم الممتاز لجزء من المؤسسة ويتوقف ذلك الجزء على ما بحوزته من تلك الأسهم. كما أن للأسهم الممتاز قيمة اسمية وقيمة سوقية وقيمة دفترية وليس له تاريخ استحقاق.

#### تقييم الأسهم الممتازة :

أولاً: المزايا.

\* على عكس السندات ال تلتزم الشركة بدفع فوائد ثابتة للأسهم الممتازة.

\* ال يفرض على دفع التوزيعات أي التزام قانوني.

\* لا يتطلب هذا النوع وجود أصول مرهونة كضمان كما يحدث في حالة التمويل بالقروض .

\*الأسهم الممتازة ليس لها تاريخ استحقاق محدد، ولذلك تكون أكثر مرونة من السندات.

ثانياً: العيوب .

\*معدل عائد الأسهم الممتازة أعلى من معدل العائد الخاص بالسندات.

\* لا تعطي التوزيعات الخاصة بالأسهم الممتازة أي إعفاء ضريبي كما في حالة التمويل بالقروض.

\* كما يتميز حملة الأسهم الممتازة عن حملة الأسهم العادية ، في أنهم يستلمون أرباحهم قبل حملة الأسهم وانهم لا يفقدون حقهم في الاستلام إذا لم تعلن المؤسسة عن توزيع الأرباح في أي سنة من السنوات ، أي أن أرباح الأسهم الممتازة هي أرباح تراكمية تحتم على المؤسسة دفعها عند اتخاذ قرار التوزيع

● المقارنة بين الأسهم العادية والممتازة:

الأسهم الممتازة	الأسهم العادية
<ul style="list-style-type: none"> <li>➤ تكون عسيرة مقارنة بالعادية.</li> <li>➤ أصحاب هذه الأسهم لهم حق الأولوية في الحصول على الأرباح الموزعة.</li> <li>➤ يصدر عدة مرات خلال فترة حياة المؤسسة</li> <li>➤ غالبا لا يكون لحملة هذا النوع الحق الدائم في التصويت.</li> <li>➤ يوجد حد أقصى لمقدار العائد</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>➤ إمكانية بيع الأسهم العادية بسهولة وسرعة.</li> <li>➤ لا يتمتعون بحق الأولوية في الحصول على الأرباح الموزعة .</li> <li>➤ هذا النوع من التمويل يصدر مرة واحدة خلال فترة حياة المؤسسة.</li> <li>➤ حملة هذا النوع من الأسهم لديهم الحق في التصويت.</li> <li>➤ لا يوجد حد أقصى لمقدار العائد.</li> </ul>

ثالثا: السندات .

يمكن تعريف السند بأنه " صك تصدره المؤسسة ، وهو يمثل بذلك عقد أو اتفاق بين المؤسسة و المستثمر وبمقتضى هذا الاتفاق يقرض الثاني مبلغا معيناً للطرف الأول الذي يتعهد برد أصل المبلغ وفوائد متفق عليها في تواريخ محددة فيو بذلك عبارة عن وثيقة تثبت الاقتراض لقاء فوائد تدفع سنويا

ويمثل السند مستند مديونية تصدره المؤسسة ويعطي لحامله الحق في الحصول على القيمة الاسمية لمسند في تاريخ الاستحقاق، كما يعطيه أيضا الحق في الحصول على عائد دوري يتمثل في نسبة مئوية من القيمة الاسمية، ولمسند قيمة سوقية قد تزيد أو تقل أو تساوي القيمة الاسمية، بمعنى أن هناك احتمال تحقيق ربح أو خسارة لحامل السند.<sup>24</sup>

تقييم السندات:

أولا: المزايا.

\* إن حاملي السند لا يشاركون الشركة في الأرباح التي قد تتحصل عليها، وتكون تكلفة السند محددة من قبل.

<sup>24</sup> - شاكركزوين. محاضرات في اقتصاد البنوك. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر. 1989. ص 124.

\* عائدات السندات غالبا ما يكون اقل من عائد الأسهم العادية .

\* عند استعمال القروض في تمويل الشركة ال يمكن لحملة السندات أن يشاركوا مالكي الشركة في الرقابة

.ثانيا: العيوب .

\*تكون تكلفة السندات ثابتة، فإذا انخفضت أو تذبذبت مكاسب الشركة فقد تصبح هذه الشركة غير متمكنة أو قادرة على دفع هاته التكلفة

\*عادة ما يكون للسندات تاريخ استحقاق محدد وان المدير المالي للشركة يجب عليه تكوين احتياطي لتسديد فوائد السندات في مواعيده

المبحث الثاني: مصادر التمويل الحديثة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

لقد تطرقت في المبحث الأول إلى مصادر التمويل التقليدية أو الكلاسيكية كل هذه المصادر معروفة ومستعملة في الاقتصاد الجزائري، الا أنها تمثل عيبا على المؤسسات خاصة الصغيرة والمتوسطة نتيجة لمحدودية قدرتها التمويلية، لذلك ظهرت الحاجة لمبحث عن طرق أخرى لتمويل الاستثمارات يكون من أهم خصائصها تجنب عراقيل طرق التمويل الكلاسيكية ،ولذلك فقد قسمت هذا المبحث إلى مطلبين، الأول خصصته للتمويل التاجيري ونظام حاضنات العمال ،أما المطلب الثاني تناولت فيه للتمويل بعقد الفاتورة والتمويل عن طريق رأس مال المخاطر، .

المطلب الأول: التمويل التاجيري ونظام حاضنات الاعمال.

يعتبر كل من التمويل التاجيري ونظام حاضنات الأعمال من أهم بدائل التمويل المستحدثة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وسيتم التطرق لذلك بالتفصيل فيما يلي:

الفرع الاول : ماهية التمويل التاجيري وأنوعه .

أولا: ماهية التمويل التاجيري

يعرف التمويل التاجيري على انه:

" اتفاق بين طرفين يخول احدهما حق الانتفاع بأصل مملوك للطرف الاخر ،مقابل دفعات دورية لمدة زمنية محددة، المؤجر هو الطرف الذي يحصل على الدفعات الدورية مقابل تقديم الاصل، في حين أن المستأجر هو الطرف المتعاقد على الانتفاع بخدمات الأصل مقابل سداده الأقساط التاجير للمؤجر<sup>25</sup> .

<sup>25</sup> - بمعوج بمعيد. تأجير الأصول الثابتة كمصدر لتمويل م.ص.م. الملتقى الوطني الأول حول م.ص.م ودورها في التنمية. 2002-04-09.كمية العموم الاقتصادية وعلوم التسيير .جامعة ثمجي عمار.الأغواط . ص 08.



ويعرف أيضا على انه: "عملية يقوم بموجبها بنك أو مؤسسة مالية أو شركة تأجير مؤهلة قانونيا لذلك بوضع الآلات ومعدات وأصول مادية أخرى تحت تصرف مؤسسة على سبيل الإيجار، مع إمكانية التنازل عنها في نهاية الفترة الموثقة في العقد، ويتم التسديد على أقساط يتفق بشأنها تسمى ثمن الإيجار

ولقد تعددت المصطلحات المترجمة للكلمة الاصلية leasing باللغة الانجليزية، أما الفقه الفرنسي فقد سماه LE CREDIT-BAIL ولدى ترجمة هذا المصطلح إلى اللغة العربية حصل اختلاف في تعريبه حيث أطلق عليه البعض اسم التمويل بالاستئجار، الائتمان الايجاري، التأجير التمويلي، الاعتماد بالتأجير، الايجار المالي، القرض الايجاري، التمويل الايجاري...

كما يعرف التأجير على انه: "اتفاق يتم بمقتضاه تحويل الحق في استخدام عقارات أو آلات أو معدات من المؤجر إلى المستأجر لمدة معينة من الزمن مقابل مبلغ معين

ولقد أدرج المشرع الجزائري التمويل التأجيري من خلال قانون خاص بهذا النوع من التمويل وذلك وفقا للامر 96-09 بتاريخ 10/01/1996. التعمق بالاعتماد الإيجاري.

الذي تناول قرض الإيجار من جوانب عديدة حتى يسهل اعتماده واستعماله، حيث يعتبر أن هذا النوع من القروض كعملية تجارية ومالية محققة من طرف البنوك والمؤسسات المالية أو من طرف شركة قرض تأجيري، وأخيرا التعلية 96-07 في 22/10/1996، التي حدد فيها البنك الجزائري طرق تأسيس شركات ليجار وكذلك اعتمادها

### ثانيا: أنواع التمويل التأجيري.

يتخذ التمويل التأجيري أشكال وأنواعا عديدة وهذا يسمح للمنشأة بالاختيار بين النوع أو الشكل الذي يتناسب مع إمكانياتها وظروفها ومن بين هذه الأنواع نذكر:

#### 1- التأجير التمويلي:

يعتبر علاقة تعاقدية بمقتضاها يقوم مالك الاصل محل العقد بمنح المؤسسة المستأجرة حق الانتفاع من أصل معين خلال فترة زمنية معينة مقابل مبلغ يدفع بشكل دوري وهذا العقد غير قابل الالغاء عكس التأجير التشغيلي، والمؤسسة المستأجرة هي التي تقوم بتحديد مواصفات الأصل الذي تقوم المؤسسة المؤجرة بشرائه<sup>26</sup> ويتميز التأجير التمويلي بالخصائص التالية:

\*تقع الاعباء الخاصة بصيانة وخدمة الاصول المستأجرة على عاتق المؤسسة التي تقوم بالاستئجار.

\* لا يستطيع المستأجر إيقاف عملية الاستئجار وانما عليه الاستمرار في سداد أقساط الاستئجار حين نهاية العقد .

<sup>26</sup> - سمير محمد عبد العزيز. التأجير التمويلي. مكتبة ومطبعة الاشعاع الفني. الاسكندرية. 2001. ص 80.

\*يستمر عقد الاستئجار المالي لفترة زمنية طويلة نسبياً تتفق عادة مع الحياة الإنتاجية لأصل وبالتالي يستهلك الأصل بالكامل خلال هذه الفترة فيحصل ملك الأصل على قيمة الأموال المستثمرة في الأصل.

وهناك عدة أشكال للاستئجار المالي:

#### أ- التأجير المباشر:

يشير هذا النوع إلى قيام المؤسسة باستئجار أصل جديد يتم الحصول عادة من الشركة المنتجة أو من بعض الوسطاء كالمؤسسات المتخصصة في عملية تأجير الأصول والتي تقوم بشراء الأصول من منتجها ثم تقوم بعرضها للاستئجار بأقساط ميسرة

#### ب- البيع ثم الاستئجار:

بموجب هذا العقد تقوم المؤسسة ببيع أحد الأصول الثابتة التي تمتلكها إلى مؤسسة أخرى، وفي الوقت نفسه تجري ترتيبات الاستئجار من المالك الجديد لمدة محددة من الزمن، وبموجب هذا الأسلوب فإن المؤسسة البائعة تستلم قيمة الأصل بالكامل، وتقوم بتسديد دفعات إيجار دورية مقابل استئجاره من المالك الجديد

#### ج- الاستئجار الرفعي:

هنا يدخل ثلاثة أطراف في العقد المؤجر، المستأجر، المقرض، ويرتبط التأجير الرفعي الأصول مرتفعة القيمة ويمكن للمؤجر أيضاً خصم أقساط الاهتلاك بغرض حساب الضريبة، ولكن وضعه يختلف عن الحالات السابقة، فشراء الأصل يمول جزئياً من حقوق الملكية والباقي من الأموال المقترضة

#### 2- التأجير التشغيلي

وفيه يتم تأجير الأصل لمدة تقل عن مدة حياة الأصل يقوم خلالها المستأجر بالاستفادة من الأصل ويكون مسئولاً عن الأعطال التي تحدث له أو عن إجراء تصليحات فيه، حيث انو على المؤجر العمل على أن يظل هذا الأصل صالحاً للاستخدام، وبالتالي تكون العالقة التعاقدية بين المؤجر والمستأجر لتشغيله والانتفاع به ويلتزم المؤجر بأداء الخدمات الملحقة

ومن خصائص الاستئجار التشغيلي نجد :

\*يلتزم مالك الأصل بصيانة وخدمة الأصل المؤجر لمغير على أن تدخل تكاليف الصيانة ضمن المدفوعات الثابتة التي يقوم المستأجر بسدادها.

\* يستمر هذا النوع من الاستئجار لفترة زمنية قصيرة نسبياً تكون عادة اقل من الحياة الإنتاجية للأصول، وبالتالي فإن قيمة الاستئجار لا تغطي تكلفة الأصل ومن ثم يتوقع مالك الأصل استعادة قيمة الاستثمارات الموظفة في هذا الأصل من خلال تكرار عمليات تأجيرها إما لنفس المنشأة أو لمنشآت أخرى .

\* تشمل عقود الاستئجار التشغيلي عادة ما يقيد بإمكانية إيقاف عملية الاستئجار قبل انتهاء المدة المتفق عملها ومن الواضح أن هذا الشرط يتقابل مع مصلحة المستأجر إلى حد كبير حيث يمكنه في هذه الحالة إعادة الأصل إلى المؤجر طالما انتهت الحاجة إليه أو في حالة ظهور معدات أحدث

الفرع الثاني: مزايا وعيوب التمويل التأجيري.

هناك العديد من المزايا التي تشجع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على هذا النوع من التمويل ورغم ذلك فإنه لا يخلو من بعض العيوب، ويمكن إيجاز أهم المزايا والعيوب

أولاً: مزايا التمويل التأجيري بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

\* انو مصدر لتمويل الأصول الرأسمالية .

\* الاستئجار كأسلوب للتمويل هو اقل كلفة من البدائل الأخرى المتاحة.

\* يعطي المستأجر الشعور بالملكية لأصل المستأجر.

\* يسيل عملية اقتناء الأصول الثابتة، كما انه يمثل احد بدائل التمويل المتاحة للمنشأة لتمويل استثماراتها في الأصول الثابتة.

\* يوفر الاستئجار البساطة في الإجراءات المتعمقة بعملية الاستئجار.

\* توفير الميزة الضريبية ، حيث إن بدلات الإيجار تطرح من الدخل الخاضع للضريبة وبالتالي تخفيف العبء الضريبي على المنشأة المستأجرة.

ثانياً: عيوب التمويل التأجيري.

\* القيود المفروضة على استخدام الأصل المستأجر

\* خسارة القيمة المتبقية من قيمة الأصل المستأجر بعد انقضاء مدة الإيجار

\* عواقب النكوث أو عدم القدرة على الدفع

\* تحمل المستأجر لضرائب مبيعات مضاعفة ، المرة الأولى عند شراء المؤجر لأصل للمرة الثانية عند استئجاره من قبل المستأجر.

بعد توضيح مفهوم التمويل التأجيري وعرض مختلف أنواعه تبين لنا انه إلى جانب المزايا التي يتمتع بها لو أيضا عيوب ، ويمكن القول انه يعتبر وسيمة مكاملة وفعالة لمصادر التمويل التقليدية لمواجهة النقص في رؤوس الأموال، فهي جد ملائمة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لأنها تمكنها من تلبية احتياجاتها لعدم توفرها على الموارد المالية الكافية للحصول على بعض الأصول الثابتة لغلائها خاصة إذا كانت التكنولوجيا متطورة.

الفرع الثالث: نظام حاضنات الأعمال.

تشكل حاضنات الأعمال أداة فعالة في دعم وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كونها لا تكتفي بتوفير الدعم المالي فقط بل توفر بالإضافة إلى ذلك دعما في مختلف النواحي التي غالبا ما تشكل عائقا وتتسبب في زوال المؤسسة الصغيرة والمتوسطة وسيتم تبيان ذلك بمزيد من الدقة والتفصيل في هذا العنصر.

أولا: ماهية نظام حاضنات الأعمال .

يمكن تعريفها على أنها مؤسسات قائمة بذاتها لها كيانها القانوني، تعمل على توفير جملة من الخدمات والتسهيلات للمستثمرين الصغار الذين يبادرون بإقامة مؤسسات صغيرة بهدف شحنهم بدفع أولي، يمكنهم من تجاوز أعباء مرحلة الانطلاق سنة مثال أو سنتين، ويمكن لهذه المؤسسات أن تكون تابعة للدولة أو أن تكون مؤسسات خاصة أو مؤسسات مختلطة

وبذلك فإن حاضنات الأعمال تقدم دعما للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بما يمكنها من تخطي العقبات التي تواجهها خاصة في مراحل حياتها الأولى . تختلف أشكال الحاضنات فقد تكون عامة أو متخصصة في مجال ما إنتاج الصناعات التقليدية كما أنها قد تكون موجبة لفئة معينة طلبية، مؤسسات أجنبية أو تكون موجهة لمؤسسات قبل الإنشاء أو بعد الإنشاء أو في مرحلة النمو.

وتوجد مصطلحات أخرى مستعملة في هذا المجال فبالنسبة لفرنسا يستعمل مصطلح محاضن ncubateur بالنسبة لإنشاء مؤسسات جديدة أما بالنسبة للمؤسسات التي تم إنشائها فيستعمل مصطلح المشاتل pépinière

ولكن بشكل عام مصطلح المحاضن يغطي المعنيين معا

ولقد تقرر إنشاء مشاتل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ضمن القانون التوجيهي لترقية م.ص.م في المادة 12 منو صدر بعد ذلك القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات في 25 فيفري 2003 ضمن المرسوم التنفيذي رقم 03-78 وتم تعريفها في المادة 02 علي انها مشاتل المؤسسات هي مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتكون في ثالث أشكال :

المحضنة: هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الخدمات

ورشة الربط: هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الصناعة الصغيرة والمين الحرفية.

نزل المؤسسات: هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع المنتمين إلى ميدان البحث

ثانيا : عوامل نجاح الحاضنات.

\* يجب أن يكون هناك وعي من قبل المقاولين الصغار بالمكاسب التي سوف تقدمها الحاضنات ثقافة تكنولوجية

\* يجب القيام بدراسات قبل الشروع بأي مشروع و ملاحظة مدى إمكانية تطبيقه .

\* إشراك القطاع الخاص في الاستثمارات الجديدة .

\* استحداث وتطوير التشريعات المنظمة التي تحكم تعاون القطاعين العام والخاص . وإمكانية تطويره.

\* اختيار مكان جيد أو قريب من المراكز الجامعية والمعاهد

\* تمويل ودعم المبادرات من قبل الجهات الحكومية والمصارف وتشجيع رأس مال المخاطر.

\* التزام الأطراف المعنية كافة من الجهات الحكومية وغير الحكومية.

\* إقامة تحالفات بين الجهات المعنية بالتجديد التكنولوجي على الصعيد الإقليمي لتوفير الموارد اللازمة

واستغلال المزايا البحثية المتوفرة في البلدان المجاورة

المطلب الثاني : التمويل بعقد الفاتورة والتمويل عن طريق رأس مال المخاطر

من بين أهم البدائل المستحدثة التمويل بعقد تحويل الفاتورة وكذلك لتمويل عن طريق شركات رأس المال،

وهذا ما سيتم التطرق إليه من خلال هذا المطلب

الفرع الأول: عقد تحويل الفاتورة.

أولاً: تعريف عقد تحويل الفاتورة وأنواعها.

لقد اختلف فقهاء القانون في إعطاء تعريف موحد وشامل لمفهوم تحويل عقد الفاتورة حيث عرفه بعض

الفقهاء على أنه:

"مجموع الخدمات التي تقدمها مؤسسة متخصصة لأشخاص ومؤسسات راغبة في توكيلها لإدارة حقوقها

والحصول على معتادات قصيرة الأجل" بينما ترى مجموعة أخرى من الفقهاء أن عقد تحويل فاتورة هو عبارة

عن "أسلوب تحصيل وضمان خطر عدم الوفاء وتمويل بواسطة تحول الحقوق

أما المشرع الجزائري فقد عرفها من خلال المادة 543 مكرر 14 من القانون التجاري الجزائري على انه:

"عقد تحويل الفاتورة هو عقد تحل بمقتضاه شركة متخصصة، تسمى "الوسيط" محل زبونها المسى

المنتني "عندما تسدد فورا لهذا الأخير المبلغ التام لفاتورة أجل محدد ناتج عن عقد . وتتكفل بتبعية عدم

التسديد، وذلك مقابل أجر."

هذا وقد صدر المرسوم التنفيذي رقم 95-331<sup>27</sup> والمتعلق بشروط تأهيل الشركات التي تمارس عقد تحويل الفاتورة نشاط factoring إلى انه وبالرغم من هذا الإطار القانوني لم تظهر هناك مؤسسات متخصصة تعمل في هذا المجال.

رغم الاختلاف بين هذه التعاريف التي لم تستطع الاتفاق على تعريف موحد فإن عقد تحويل الفاتورة يبقى عبارة عن آلية تستخدمها منشآت الاعمال من أجل الحصول على قيمة فواتيرها الاجلة وكذا الحصول على خدمات أخرى من مؤسسة مالية متخصصة تتولى عملية تحصيل قيمة هذه الفواتير الاجلة وتحمل مخاطر عدم الدفع مقابل عمولة يتفق عليها

### ثانيا: أنواع الفاكورينغ:

للفاكورينغ مجموعة من الأنواع نبرزها فيما يلي:

- خدمة كاملة: يقصد بها أنه إلى جانب قيام الفاكور بعلمية التمويل يقوم بإبلاغ المدين عملية مسك دفاتر العمل بالقيام بتحصيل مباشرة من طرف مدين العمل .

- خدمة كاملة ما عدى حمل المخاطر .

- خدمة جزئية: تتضمن فقط التمويل وإبلاغ مدين العمل .

- خدمة كاملة ما عدى التمويل .

- خدمة التمويل فقط .

- خدمة جزئية: تتضمن التمويل والمخاطرة أحيانا.

تعتبر الأنواع الثلاثة الأولى الأكثر مناسبة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة , خاصة ال حالة الأولى، ولكن هنا يشترط الفاكور أن لا يقل رقم الأعمال عن حد معين وغالبا ما تكون المبالغ معتبرة نسبيا، ونفس الشيء بالنسبة للنوع الثاني أن العمل في هذه الحالة يستخدم وسيلة التأمين لحسابات المدينين . أما النوع الثالث فيو النوع الأكثر انتشارا يمنح في حالات المبالغ الضعيفة.

ثالثا: خدمات ومزايا الفاكورينغ.

### 1- خدمات الفاكورينغ.

يتقاضى الفاكور مؤسسة متخصصة أو بنك (نوعين من العمولة)<sup>28</sup> عمولة خاصة وعمولة عامة

<sup>27</sup> - المرسوم التنفيذي رقم 95-331 المتعلق بشروط تأهيل الشركات التي تمارس عقد تحويل الفاتورة.

<sup>28</sup> - عبد الجميل بوداج. بدائل التمويل الخارجي في المشروعات الصغيرة والمتوسطة . الدورة التدريبية حول تمويل م.ص.م وتطوير دورها في اقتصاديات المغاربة يومي 25-28 ماي 2003 . سطيف. ص 8.

أ- العمولة الخاصة:

ويسمى البعض عمولة التعجيل أو عمولة التمويل، وتحسب عن المدة الفاصلة بين تاريخ سحب العميل لمبالغ الائتمان وتاريخ استحقاق الفواتير ويتم تحديد سعر الفائدة بناء على سعر الأساس المصرفي، أما في ضوء متوسط معدل الفائدة الشهري في سوق النقد وال يجوز أن يفوق الحد أقصى المقرر قانوناً لفائدة الاتفاقية .

ب- العمولة العامة :

يدفعها العميل كمقابل الخدمات الإدارية التي يقدمها له الفاكتر وتتراوح نسبة العمولة الخاصة 5.2 % و 4% أما العمولة العامة فتتراوح ما بين 1.0 % و 5.2 %، ويساهم عقد الفاكترينغ في زيادة كل من الإنتاج والتصدير .

أ-بالنسبة للإنتاج:

إن قيام المؤسسة الفاكتر بتحويل الأعباء المالية والإدارية يتيح للعميل فرصة التفرغ لإدارة مؤسسة ومن ثم الإنتاج وتحسينه ومن جية التمويل فإن الائتمان الذي يمنحه الفاكتر للمؤسسة ليس لو أي أثر على الاقتصاد الوطني ألن قيمة الائتمان تساوي تماما الفواتير التي يتم تخفيضها

ب- بالنسبة للتصدير:

فهي تقدم معلومات حول الأسواق المناسبة لعملية التصدير فمنيا تجزئتها داخل البلاد أو خارجيا تتحقق لها الشفافية كاملة للأسواق فتمد عملائها بمعلومات عن السمع المطلوبة في الأسواق العالمية وأسعارها والأوقات المناسبة لعملية التصدير، كما تساعد في التخمس من الرسوم الجمركية للبضائع

2- مزايا الفاكترينغ

هي متعددة حيث يمكن إجمالاً في النقاط التالية:

\* الحصول على الاعتمادات:

يعتبر الهدف الاساسي لأبرام عقد تحويل فاتورة هو الحصول على اعتمادات التي يمكن أن تصل إلى 90% من الحقوق، وهذا بدون سقف محدد في القيمة، ولا ضمانات مما يسمح للمؤسسة الممولة الحصول على تدفقات نقدية داخلية و تلقائية تتناسب مع حجم مبيعاتها تضمن لها مواجهة احتياجاتها للسهولة وفرصة الوفاء بالتزاماتها في آجالها وبالتالي عدم الوقوع في وضعية عدم القدرة على الدفع .

\*مسك وتسيير الحسابات:

يلتزم الفاكتر بمسك حسابات حقوق المؤسسة لدى الغير وادارتها وفقاً لما هو متفق عليه في العقد كما يتولى الفاكتر تحرير الفواتير ومسك محاسبة كل زبون بمتابعة التحصيل وتبرير العمليات الخاصة بالزبائن

المشكوك فهم إن وجدت، وبالتالي تولي الشؤون القانونية والقضائية للزبائن، ومن هنا فان شركة الفاكتر تشرف على عملية تسيير حسابات المنتمي، وهكذا فهي تخفف عمله العبء الإداري لتسييرها وتمنح له فرصة التفرغ للقيام بالأعمال الأخرى التي يتطلبها نشاطه الانتاجي والاستغلالي من اجل تعظيم أهدافه

\*الحصول على المعلومات والاستشارات :

من حقوق المؤسسة تكليف الفاكتر بالاستقصاء عن بعض المعلومات التي تراها مناسبة، كما يمكنها طلب بعض الاستشارات وهذا قبل إجراء أية صفقة تجارية، وذلك حتى تكون على دراية بأحوال السوق سواء الداخلية أو الدولية، الأمر الذي يسهل مهمة اختيار الزبائن الموسرين وتجنب الزبائن المعسرين أو الذين يمرون بظروف صعبة. وبالرغم من هذه المزايا وهذا الانتشار خاصة في الدول المتقدمة يبقى عقد تحويل الفاتورة غير معروف أو غير مستعمل في كثير من البلدان النامية على الخصوص ومن ضمنيا الجزائر، بالرغم من التطور الكبير الذي شهدته العديد من البلدان الأوروبية والأمريكية والآسيوية.

الفرع الثاني : التمويل عن طريق رأس المال المخاطر

تعتبر مؤسسات رأس المال المخاطر في الاقتصاديات المعاصرة من أهم وسائل التدعيم المالي والفني للمشروعات الجديدة الناشئة، ذلك لما تتميز به هذه المؤسسات من قدرة عالية على التعامل مع المخاطر بأسلوب سليم وسريع يرجع أساسا إلى خبرتها و امكانياتها الواسعة على اعتبار أنها مؤسسات متخصصة في مجال التمويل<sup>29</sup>.

أولا : ماهية رأس مال المخاطر وأهميته.

ماهية رأسمال المخاطر

على الرغم من أن تعريف رأس المال المخاطر ليس محل اتفاق في الفكر المالي، إلا أن مضمونه عبارة عن تقنية تمويلية تحتاجها المؤسسات خاصة الصغيرة والمتوسطة لتغطية احتياجاتها التمويلية ، ولذا سأحاول ذكر بعض المفاهيم التي تناولت تعريف رأس المال المخاطر طبقا للتعريف الذي حدده تقرير الجمعية الأوروبية لرأس مال المخاطر، والذي رأى فيو بأنه كل رأس مال يوظف بواسطة وسيط مالي متخصص في مشروعات خاصة ذات مخاطر مرتفعة تتميز باحتمال نمو قوي،

لكنها لا تنطوي في الحال على تيقن بالحصول على دخل أو التأكد من استرداد رأس مال في التاريخ المحدد ذلك هو مصدر المخاطر

حسب المشرع الجزائري: في الفصل الأول من القانون رقم 06-11 الصادر بتاريخ 24 جوان 2006

<sup>29</sup> - عبد الباسط وفاء. مؤسسات رأس مال المخاطر و دورها في تدعيم المشروعات الناشئة. دار النهضة العربية. 2001. ص 5.



يعرف شركات رأس مال الاستثماري بأنها شركات التي تهدف للمشاركة في رأس مال الشركة، وهي كل عملية تتمثل في تقديم حصص من أموال خاصة أو شبه خاصة لمؤسسات في طور التأسيس أو النمو أو التحويل أو التخصص

## 2- أهمية مؤسسات رأس مال المخاطر

أصبحت مؤسسات رأس مال المخاطر مكونا رئيسيا من مكونات سوق رأس مال وهي ضرورية لدعم النمو الاقتصادي كما تسمح مؤسسات رأس مال المخاطر بتدعيم المشروعات الشابة والمتعثرة، حيث تمول نشأتها وأفاق نموها ومحفزا خاصة للإصلاح الاقتصادي حيث تتجلى أهميتها في

### أ- تدعيم برنامج الإصلاح الاقتصادي

تلعب مؤسسات رأس مال المخاطر دورا حيويا في توفير التمويل والخبرة الفنية و الإدارية اللازمة لتطوير صالح شركات قطاع الأعمال العام التي يجب إعادة هيكلتها وتطوير أدائها قبل طرحها لمبيع على الجمهور، على اعتبار أن مهنة رأس مال المخاطر تتميز بالتخصص في توفير الدعم المالي والفني للمشروعات الخطرة وهي تستجيب في هذا الشأن لرغبات نوعية خاصة من المستثمرين الأكثر جرأة في تعبئة مدخراتهم حيث أنهم لا يتحمسون كثيرا للاستثمارات التي يحقق دخل جاريا عاديا وانما لديهم استعدادا غير عادي على تحمل مستوى مخاطر مرتفعة مقابل توقع تحقيق ربح غير عادي في المستقبل.

### ب- دعم المشروعات الناشئة :

تعتبر مؤسسات رأس مال المخاطر في الاقتصاديات المعاصرة من أهم وسائل التدعيم المالي والفني للمشروعات الناشئة، لما تتميز به هذه المؤسسات من قدرة على التعامل مع المخاطر بأسلوب اقرب ما يكون إلى الصحة إلى الدرجة التي أصبح معها رأس مال المخاطر حرفه وصناعه دولية أكثر منها طريقة تمويل، حيث يمثل دعم المشروعات الناشئة المجال الطبيعي لنشاط مؤسسات رأس مال المخاطر، فهي تقوم بتغطية الحاجات التمويلية للمشروعات الشابة خلال أطوار حياتها الأولى بدون أن تتطلب ضمانات أخرى، بخلاف كفاءة المشروع وفعالية أشخاصه

### ثانيا : مزايا وعيوب التمويل عن طريق رأس مال المخاطر

وتتمثل مزايا رأس مال المخاطر في:

أ- المشاركة الفعالة: مؤسسات رأس مال المخاطر شريكة لاصحاب المؤسسة الأصليين، وتأخذ نسبة من الأرباح يقدر ب 15%-30%، بالإضافة إلى 25% مقابل المصاريف الإدارية سنويا كما تتحمل جزءا من الخسارة في حلة حصولها، ومن ابرز نتائج المشاركة في رأس مال تحفيز الممول على متابعة شريكه وتقديم ما يمكنه من الخبرات

العملية والعلمية لنجاح المشروع، وقد لاحظ كثير من الباحثين أن الدعم العملي الذي يقدمه الممول قد يكون أكثر قيمة من الدعم المالي<sup>30</sup>.

ب - الانتقاء: أمام الممول فرصة للاختيار المشروع الواعد فكثير من المشاريع الجديدة تكون عالية المخاطر وذات أرباح متوقعة عالية وقادرة على رفع قيمة أصولها.

ج- المرحلية: يتم على مراحل وليس على دفعة واحدة فبعد انتهاء أي مرحلة يلجأ المستفيد من جديد إلى الممول وفي هذا ضمان لصدق الاستثمار، وفي عرض نتائج الأعمال المنجزة .

د. التنوع: يمكن للممول أن يوزع تمويله على عدة مشاريع مختلفة المخاطر بحيث من يخسره ما مشروع يربحه مع آخر.

هـ- التنمية والتطوير: إن هذا النوع من التمويل قادر على تمويل مشاريع مرتفعة المخاطر والتي ال يتجرا على خوضها إلا الرواد القادرون، ويعوض هذا الخطر بالمكاسب والعائد المرتفع، وقد ثبت هذا في تمويل شركات مبتدئة كشركة ابل وميكروسوفت، إذ كانت التقنيات القائمة عليها مجهولة ولم تتحمس لها مصادر التمويل التقليدية.

و-توسيع قاعدة الملكية: تستمر الشراكة بين الممول وصاحب المشروع إلى أن تستوي الشركة فيجذب العديد من المستثمرين ما حققته أو تطرح كأسهم، ويمول العائد من ارتفاع رأس المال مشاريع أخرى جديدة .

## 2-عيوب رأس مال المخاطر:

\* الحقوق المتولدة للمخاطرين عن المشاركة كالمشاركة في القرارات والتدخل في توجيه مسار المشروع.

\* تتطلب مبالغ مرتفعة، في حالة نجاح المشروع للاسترداد حصص المخاطرين لكن ينبغي أن لا ننسى بطبيعة الحال أن ذلك ما يقيم ميزان العدالة ، حيث تعتبر هذه المبالغ مقابل المجازفة التي قبلها المخاطرون وقت الإنشاء، والتي كان من الممكن أن تعرضهم لفقدان كافة أموالهم التي شاركوا بها في المشروع

<sup>30</sup> - سماح طلحي. دور رأس مال المخاطر في دعم و تمويل م.ص.م. مع عرض تجارب بعض الدول. ملتقى وطني ثاني حول م.ص.م والتنمية المستدامة- واقع وأفاق-13-14 نوفمبر 2012.أم البواقي. ص. 10.

## خلاصة الفصل

يعتبر قرار التمويل واحد من أهم القرارات التي تواجهها م.ص.م لما يحمله من صعوبات في البحث عن مصادرها التمويلية اللازمة من جهة وتخصيصها وتوزيعها على مختلف أوجه النشاطات في المؤسسة من جهة أخرى. ومن خلال هذا الفصل يمكن استنتاج أن م.ص.م في الوقت الحالي أمام باقة متنوعة من الوسائل التمويلية سواء التقليدية أو الحديثة. في مقدمة الوسائل التقليدية نجد المصادر الداخلية للمؤسسة والبنوك التجارية التي تعتبر احد أهم المصادر التي يلجأ إليها لذا النوع من المؤسسات خاصة في البلدان النامية التي تتميز بمحدودية مصادرها، فاعتمادها على موردها الذاتي يحقق لها الاستقلالية في اتخاذ القرارات، وعادة ما تفضل المؤسسات الاقتصادية اللجوء إلى مصدر الاستدانة الخارجية سواء بالقروض المصرفية أو السندات أو الائتمان التجاري، وذلك للميزة الضريبية التي تعود على المؤسسة والتي ترفع من قيمة المؤسسة، لكن بالنظر إلى ندرة مصادر التمويل التقليدية وكثرة المخاطر الناجمة عن استعمالها ظهرت صيغ تمويلية جديدة، لا تكون بديلة للمصادر التقليدية بقدر ما تكون مكملة لها وفق مزيج تمويلي يسمح ليا بتخصيص مواردها ويمكنها من تجاوز صعوبات التمويل، ويتحدد هذا الأخير من خلال المفاضلة بين جميع البدائل التمويلية المتاحة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة للاختيار ما يتناسب مع حجم وطبيعة نشاطها مع مراعاة مراحل تطورها وقدرتها التنموية والإبداعية التي تعتبر احد العوامل التي تساهم في تجاوز مشكلة التكاليف المطروحة

## الفصل الثالث :

دراسة ميدانية بالوكالة الوطنية لدعم وتنمية  
المقاوالتية- مستغانم

المبحث الاول : التعريف بجهاز الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية

المطلب الأول: نشأة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية بمستغانم

#### 1- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM :

تم إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بموجب المرسوم التنفيذي رقم 14-04 المؤرخ في 22 جانفي 2004 ، و وضعت تحت اشراف وزارة التضامن والاسرة ؛ حيث تندرج ضمن الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفقر والتمهيش. وقد جاءت لمعالجة شتى النقائص التي تم تشخيصها ومن مهامها ( الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ، 2021

-تسيير جهاز القرض المصغر وفقا للقوانين والتشريعات المعمولة

-دعم، توجيه ومرافقة المستفيدين في تجسيد أنشطتهم، لا سيما فيما يتعلق بتمويل مشاريعهم

-إبلاغ المستفيدين الذين اهتمت مشاريعهم في الوكالة، بمختلف الاعانات الممنوحة

-متابعة الانشطة المنجزة من طرف المستفيدين مع الحرص على احترام الاتفاقيات والعقود المتعلقة بالوكالة ومساعدتهم لدى المؤسسات والهيئات المتعلقة بتجسيد مشاريعهم بما في ذلك الشركاء الماليون للبرنامج

-الحفاظ على العلاقة المستمرة مع البنوك والمؤسسات المالية فيما يخص تمويل المشاريع، وتنفيذ مخطط التمويل ومتابعة تنفيذ واستغلال الديون المستحقة في الوقت المحدد

-تكوين حاملي المشاريع والمستفيدين من القروض المصغرة فيما يخص تقنيات تمويل وتسيير الانشطة المدرة للمداخيل

-تنظيم المعارض (معرض- بيع) الجمهورية الوطنية لمنتجات القرض المصغر

ومن أهدافها ( الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ، 2021) :

المساهمة في مكافحة البطالة والفقر في المناطق الحضرية والريفية من خلال تشجيع العمل الحر، والعمل في البيت والحرف والمهن، لا سيما الفئات النسوية

-رفع الوعي بين سكان الريف في مناطقهم الأصلية من خلال إبراز المنتجات الاقتصادية والثقافية، من السلع والخدمات، المولدة للمداخيل والعمالة

-تنمية روح المقاولاتية، لتحل محل الاتكالية، وبالتالي تساعد على الادمج الاجتماعي والتنمية الفردية للأشخاص -دعم توجيه، ومرافقة المستفيدين في تنفيذ أنشطتهم، لا سيما فيما يتعلق بتمويل مشاريعهم ومرحلة الاستغلال -متابعة الأنشطة المنجزة من طرف المستفيدين مع الحرص على احترام الاتفاقيات والعقود التي تربطهم مع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

## الفصل الثالث: دراسة ميدانية بالوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية- مستغانم

• تكوين حاملي المشاريع والمستفيدين من القروض المصغرة في مجال تقنيات تمويل وتسيير الأنشطة المدرة للمداخيل والمؤسسات الجد المصغرة

• دعم تسويق منتجات القروض المصغرة عن طريق تنظيم المعارض عرض/ بيع.

أما القروض الممنوحة حسب قطاع النشاط حصيلة الوكالة الى غاية 31 مارس 2021 وزعت كما يلي

الجدول رقم -01 :-توزيع القروض الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير الوطنية ANGEM الى غاية 31 مارس 2021

نقاط النشاط	القيمة	النسبة
الفلاحة	127719	13.52%
الصناعة الصغيرة	375499	39.75%
البناء والاشغال العمومية	82558	5.8%
الخدمات	186840	19.78%
الصناعة التقليدية	166061	17.58%
التجارة	4942	0.52%
الصيد البحري	939	0.1%
المجموع	944558	100%

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر على موقعها <http://wwwsw.angem.dz/ar/article/prets-octroyes>

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن قطاع الصناعات الصغيرة احتل المرتبة الاولى من حيث القروض الممنوحة من الوكالة بنسبة 39.75% الى غاية 31 مارس 2021 ، أي حوالي 375499 قرض ؛ يلها قطاع الخدمات بـ186840 قرض بنسبة 19.78 ، % ثم الصناعات التقليدية التي احتلت المرتبة الثالثة بـ166061 قرض، أما مجموع القروض الممنوحة منذ نشأتها لغاية 31 مارس فقد بلغت 944558 قرض مصغر.

## 2. الصندوق الوطني للتأمين على البطالة

منذ تاريخ إنشائه سنة 1994 كمؤسسة عمومية للضمان الاجتماعي تحت وصاية وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي ؛ يعمل على "تخفيف" الآثار الاجتماعية المتعاقبة الناجمة عن تسريح العمال الأجراء في القطاع الاقتصادي ، وهو مسؤول عن إدارة نظام دعم انشاء وتوسيع أنشطة المبادرين العاطلين عن العمل الذين تتراوح أعمارهم بين و 30 50. سنة والمشاريع التي تم تمويلها من قبل الصندوق لغاية /31/12/2019 مبينة في الجدول التالي :

الجدول رقم 02: المشاريع الممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين على البطالة حسب قطاعات النشاط لغاية 31/12/2019

قطاع النشاط	المشاريع الممولة	نسبة تمويل المشاريع النسوية%	عدد الوظائف	قيمة التمويل مليون دج
الزراعة	23144	11.1%	55436	95134.47
	14383	22.6%	37553	47073.7
البناء والاشغال العمومية	8589	2.5%	27486	34966.91
هيدروليك	347	5.2%	1174	2446.42
الصناعة	11767	21.9%	34205	54440.93
الصيانة	898	2.3%	2179	2743.92
الصيد البحري	490	0.4%	1755	3391.65
المهن الحرة	1228	47.7%	2670	5219.05
الخدمات	31348	17.2%	66497	112423.75
نقل البضائع	45850	1.5%	69670	118392.15
نقل المسافرين	12234	1.2%	18569	29008.29
المجموع	150278	10.3%	317194	505142.25

Source: Ministère de l'Industrie et des Mines, Direction Générale de la Veille Stratégique, des Etudes et des Systèmes d'Information Bulletin d'information Statistique de la PME, N°36 Edition , 2020, p26.

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن مجموع المشاريع الممولة من طرف الصندوق بلغت لغاية /31/12/2019 حوالي 150278 مشروع ، حيث وصلت نسبة تمويل العنصر النسوي 10.3% في مقابل 89.7% مشروع ممول للذكور . أما قيمة التمويل الكلية ؛ فقد وصلت الى 505142025 مليون دينار. وقد حصد قطاع نقل البضائع أعلى نسبة لعدد المشاريع الممولة بـ 30% من مجموع المشاريع الممولة بقيمة 15.118392 مليون دينار جزائري.

في حين احتل قطاع الخدمات المرتبة الثانية بـ 21% من المشاريع الممولة بقيمة 75.112423 مليون دينار جزائري، واحتل المرتبة الثالثة قطاع الزراعة بـ 15% بقيمة 47.95134 مليون دينار.

### 3. الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار

الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار هي مؤسسة عمومية ذات شخصية قانونية واستقلال مالي . مهمتها الرئيسية هي تطوير ومتابعة الاستثمارات من خلال تسهيل الإجراءات الإدارية لبدء مشاريع الأعمال الحرة من خلال صندوق عملي موحد. ولقد تم إنشاء الوكالة الوطنية لترقية الاستثمار عام 2001 و ، تمارس مهامها تحت رقابة وتوجيه الوزارة المكلفة بترقية الاستثمار مديرية الصناعة لولاية مستغانم، (2021) وتتمثل المزايا التي تمنحها الوكالة عند :

#### -مرحلة الإنجاز( 03 سنوات )

•الإعفاء من الضريبة على القيمة المضافة فيما يخص السلع والخدمات غير المستثناة ؛

•الإعفاء من الحقوق الجمركية فيما يخص التجهيزات المستوردة غير المستثناة ؛

•الإعفاء من دفع حق نقل الملكية على المقتنيات العقارية

#### -مرحلة الاستغلال ( إعفاء 03 لمدة سنوات )

•الضريبة على أرباح الشركات IBS

•الرسم على النشاط المهني TAP

يمكن أن تمتد هذه المدة إلى ( خمس) 05 سنوات بالنسبة للمشاريع الاستثمارية التي تخلق أكثر من 100 منصب شغل

الجدول رقم 03: تطور المشاريع المصرح بها في الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار من 2016 الى 2019

2019	2018	2017	2016	
3029	4124	5057	7185	المشاريع المصرح بها
797138	1673943	1905207	1839044	قيمة المشاريع مليون دج
77389	143044	167618	164414	عدد مناصب الشغل

Source : Ministère de l'Industrie et des Mines. Direction Générale de la Veille Stratégique des Etudes et des Systèmes d'Information Bulletin d'information Statistique de la PME N°33 .34.35.36 Edition 2018.2019.2022 p.9.

نلاحظ من خلال الجدول السابق انخفاض في عدد المشاريع المصرح بها في الوكالة فبعدما كانت 7185 مشروع سنة 2016 ، أصبحت 3029 مشروع سنة 2019. كما انخفضت قيمة المشاريع هي الاخرى من 1839044 مليون دينار سنة 2016 إلى 797138 مليون دينار سنة 2019.



#### 4- الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والتطوير التكنولوجي ANVEREDET

تم انشاء الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 98-137 المؤرخ في 3 ماي 1998. حيث تعتبر مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري ذات شخصية اعتبارية تتمتع بالاستقلال المالي مقرها الجزائر العاصمة ( جريدة رسمية، 1998). تتمثل مهمتها الأساسية في تشجيع المشاريع الاجتماعية والاقتصادية المبتكرة او نقل التكنولوجيا. وتتمثل مهامها في:

- تحديد واختيار نتائج البحث قصد تقييمها وتثمينها

-تشجيع ودعم الابتكار التكنولوجي والاختراع

-تطوير وترقية سبل التعاون والشراكة بين قطاع البحث العلمي والقطاعات الاقتصادية؛

-مساندة ومساعدة حاملي المشاريع المبتكرة والمخترعين عبر مراحل الابتكار ومرافقتهم في تحويل مشاريعهم من أبحاث الى واقع ملموس.

#### 5- حاضنات الاعمال

تعتبر حاضنات المؤسسات بالجزائر منشأة عمومية ذات طابع صناعي واقتصادي EPIC ، تعمل على دعم واستقبال وايواء ومرافقة مؤسسات ناشئة، وذلك عن طريق تجسيد أفكار المشاريع أو دمج مشاريع ناشئة. تتراوح مدة الاحتضان بين و 24-36 شهرا قابلة للتجديد حسب درجة نضوج المشروع، اضافة الى حاجة هذا الأخير للمرافقة . وسنعرض من خلال الجدول الموالي تعداد المؤسسات الناشئة بحاضنات الاعمال الجزائرية خلال الفترة (2011-2019)

#### الجدول رقم 04 : عدد المؤسسات الناشئة بالحاضنات خلال الفترة (2011 – 2019)

السنوات	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
عدد المشاريع الناشئة	19	28	37	104	84	70	83	93	61
التطور النسبي للمشاريع الناشئة	/	47.36	32.1	181	-19.23	-16.16	18.57	12	-34.4
معدل المؤسسات الناشئة نسبة للمشاريع المستفيدة من الايواء	57.57	96.55	100	77.6	62.22	40.3	51.55	50	71.76

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على النشريات الاحصائية لوزارة الصناعة والمناجم، رقم -20-22-24-26-28-30-32-34-36

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن معدل المؤسسات الناشئة نسبة للمشاريع المستفيدة من الايواء يختلف من سنة إلى أخرى، فقد بلغ معدلها سنة 2011 حوالي 57.57 %، وفي سنة 2013 بلغ 100% في حين بلغ 51 % سنة 2017 وفي سنة 2019 وصل إلى 71.76%.

6- الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية اونساج سابقا (ANADE) ومهامها:  
تعريفها :

الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، هي هيئة عمومية، أنشئت عام 1996، مكلفة بتشجيع ودعم ومراقبة إنشاء المؤسسات. هذا الجهاز موجه للشباب العاطل عن العمل والتي تتراوح أعمارهم من 19 إلى 35 سنة والحاملين لأفكار مشاريع تمكنهم من خلق مؤسسات (وزارة الصناعة، 2021).  
وحسب المرسوم التنفيذي رقم 20-329 المؤرخ في 22 نوفمبر 2020 والذي يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 8 سبتمبر 1996 والمتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وتحديد قانونها الأساسي، ويغير تسميتها. فإن هذه الوكالة ستحمل تسمية الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (الجريدة الرسمية، 2020)

مهامها :

فضلا عن مهامها المحددة في قانونها الأساسي، فإن الوكالة مكلفة ب :

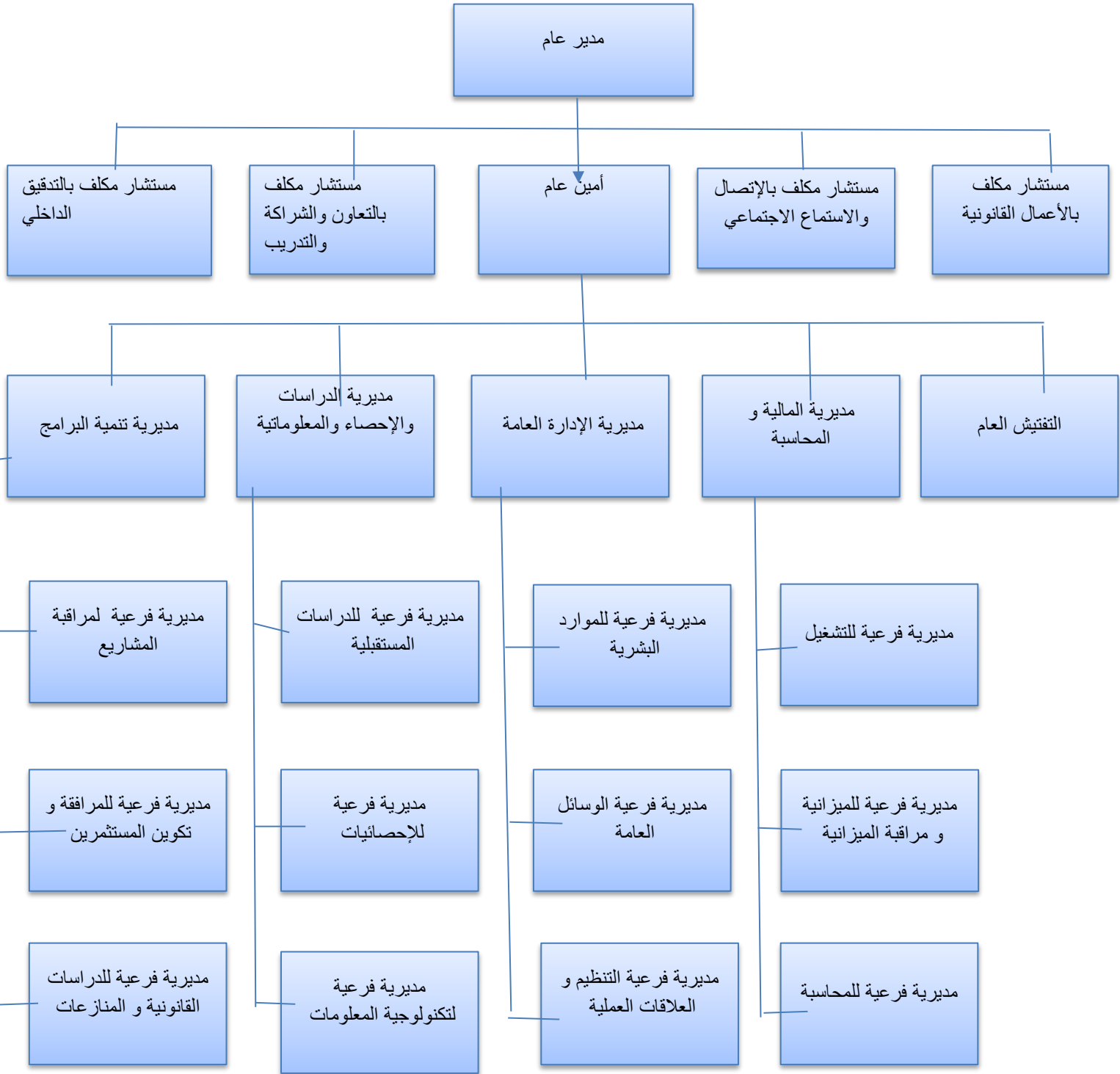
- تطبيق كل تدبير من شأنه أن يسمح برصد الموارد الخارجية المخصصة للتمويل .
- إحداث نشاطات لصالح الشباب واستعمالها في الأجل المحددة وفقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما .
- إعداد البطاقة الوطنية للنشاطات التي يمكن استحداثها من طرف الشباب أصحاب المشاريع وتعيينها دوريا بالاشتراك مع مختلف القطاعات المعنية .
- تشجيع استحداث وتطوير الأنظمة البيئية بناء على فرص الاستثمار المتاحة من مختلف القطاعات التي تلبي احتياجات السوق المحلي أو الوطني .
- السهر على عصرنه وتقييس عملية إنشاء المؤسسات المصغرة ومرافقتها ومتابعتها .
- إعداد وتطوير أدوات الذكاء الاقتصادي وفق نهج استشرافي، هدف تنمية اقتصادية متوازنة وفعالة .
- عصرنه ورقمنة آليات إدارة وتسيير الوكالة وجهاز استحداث المؤسسات المصغرة .
- تشجيع تبادل الخبرات من خلال برامج الهيئات الدولية والشراكة مع الوكالات الأجنبية لدعم وترقية المقاولاتية

والمؤسسة المصغرة ، كما تضمن تسيير مناطق نشاطات مصغرة متخصصة مجهزة لفائدة المؤسسات المصغرة<sup>31</sup>.

الهيكل التنظيمي للمؤسسة :

الشكل رقم 01 :- الهيكل التنظيمي لوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية اونساج سابقا (ANADE)

<sup>31</sup> - الجريدة الرسمية. (2020) الجريدة الرسمية (9-79)



المصدر: من اعداد الباحث بناء على معلومات الوكالة الوطنية لدعم المقاولاتية

المطلب الثاني: شروط الاستفادة من جهاز الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية

وتتمثل شروط الاستفادة من جهاز الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في:

- إلغاء شرط البطالة على حاملي الأفكار والمشاريع للاستفادة من الامتيازات التي يمنحها جهاز دعم وتنمية المقاولاتية في إحداث الأنشطة.

- توسيع الاستفادة من المزايا التي يمنحها الجهاز في إطار توسيع الأنشطة لفئات أخرى من حاملي المشاريع كالفلاحين والحرفيين وأصحاب المشاريع الناجحة المستفيدة من جهاز الوكالة الوطنية لتيسير القرض المصغر.

- رفع قيمة القرض غير المكافئ إلى 50 بالمائة من مبلغ الاستثمار وتخفيض نسبة المساهمة الشخصية إلى 50 بالمائة من مبلغ الاستثمار، وهذا بالنسبة لصيغة التمويل الثنائي فقط.

- أما بخصوص إعادة تمويل المؤسسات المتعثرة فإنه يمكن لهم الاستفادة من إعادة تمويل مشاريعهم وفقا لصيغة التمويل الثلاثي، ويستفيد هؤلاء المؤسسات المصغرة من كافة الامتيازات باستثناء القرض غير المكافئ، وتحدد المؤسسات المصغرة المعنية بشروط وكيفيات إعادة تمويلها بقرار وزاري مشترك بين وزير المالية والوزير المكلف بالمؤسسات المصغرة.

- تخصص الإعانة التي يمنحها الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب لتمويل المشروع الذي ينجزه الشاب أو الشباب ذوي المشاريع بصفة فردية او جماعية أو في شكل تجمع طبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما.

- وفيما يخص استفادة الشاب من برامج التكوين والمرافقة والمتابعة فإنه يستفيد الشباب ذوي المشاريع دون مقابل من المساعدة التقنية للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ومن استشارتها ومرافقتها وكذا متابعتها، كما يمكن للوكالة في إطار الاستشارة الاستعانة بمكاتب خبراء محليين.

- إضافة إلى المساعدة التي توفرها الوكالة لهؤلاء الشباب حاملي المشاريع من برامج تكوينية ومرافقة ومتابعة.

- تكون محل متابعة الاستثمارات التي تستفيد من الامتيازات المنصوص عليها في التشريع المعمول به .

- ويمنح عند الضرورة قرض إضافي غير مكافئ لا يتجاوز مبلغ خمسمائة ألف دينار للتكفل بإيجار المحل أو مكان الرسو على مستوى الموانئ المخصص لإحداث أنشطة إنتاج السلع والخدمات باستثناء الأنشطة غير المقيمة ويمنح هذا القرض فقط عندما يلجأ الشاب او الشباب ذوي المشاريع الى التمويل البنكي في مرحلة إحداث النشاطات.

- كما أن القرض غير المكافئ للاستغلال لا يتجاوز مليون دينار (100 مليون سنتيم).

- ويمكن للشباب ذوي المشاريع الاستفادة من محلات في مناطق النشاطات المصغرة ومتخصصة مجهزة بصيغ الإيجار بالنسبة لنشاط إنتاج السلع والخدمات.
- يتغير مبلغ العلاوة المنصوص عليها في المادة 7 من المرسوم الرئاسي رقم 96-234 حسب أهمية المشروع ومحتواه التكنولوجي وكذا اثره في الاقتصاد المحلي او الوطني.
- ويمكن ان يستعين المدير العام للوكالة بخبراء لتقدير عناصر تقييم الجانب التكنولوجي للمشروع ولا يمكن ان تتجاوز العلاوة المذكورة نسبة 10 % من كلفة الاستثمار، وتحدد شروط وكيفيات منح هذه العلاوة بموجب قرار من الوزير المكلف بالمؤسسات المصغرة.
- يتوفر البنك او المؤسسة المالية لمعالجة ملف القرض على اجل أقصاه شهران من تاريخ ايداعه لدى مصالحه.
- تحدث على مستوى المديرية العامة للوكالة لجنة وطنية للطعن وتكلف بالفصل في اجل لا يتجاوز 30 يوم من تاريخ إيداع الملف في الطعون المعروضة عليها من طرف الشباب ذوي المشاريع التي رفضت مشاريعهم من طرف لجان انتقاء واعتماد وتمويل مشاريع الاستثمار على مستوى الولايات<sup>32</sup>.

---

<sup>32</sup> - <https://www.elbilad.net/national> شروط جديدة للاستفادة-من الدعم-المقدم للشباب أصحاب المشاريع .

المبحث الثاني : دور الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في تمويل المؤسسات الناشئة

قدمت الجزائر مجهودات من اجل تقديم المساعدة للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة ويمكن توضيح ذلك من خلال التطرق الى المطلب الاول صيغ التمويل المقدمة من طرف الولاية الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية و المطلب الثاني احصائيات حول المشاريع المستفيدة من التمويل جهاز ANADE خلال الفترة (2019-2021)

المطلب الأول : صيغ التمويل المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية

تقدم الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية ثلاث صيغ للتمويل هي :

#### 1) صيغة التمويل الثلاثي

تتمثل في المساهمة الشخصية لأصحاب المشاريع وتمويل الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية بالإضافة لتمويل البنك

#### 1.1 التركيبة المالية

يتم التمويل الثلاثي بمشاركة كل من الشباب المستثمر والبنك والوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية

(اونساج سابقا) ويتكون من :

-المساهمة الشخصية للشباب المستثمر؛

-قرض بدون فائدة تمنح ه الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية؛

-قرض بنكي بنسبة فائدة مخفضة بنسبة 100 % لكل القطاعات والنشاطات، يتم ضمانه من طرف صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض

#### 2.1 الهيكل المالي للتمويل الثلاثي

يكون وفق الصيغتين التاليتين:

أولا: المستوى الأول

تكون قيمة الاستثمار أقل من 5 ملايين دينار جزائري ؛ كما هو مبين في الجدول التالي :

الجدول رقم 05: المستوى الأول للتمويل الثلاثي للاستثمارات الاقل من 5 ملايين دينار

قيمة الاستثمار	الفرص دون فائدة ANADE	المساهمة الشخصية	القرض البنكي
اقل من 5 ملايين دج	29%	1%	70%

المصدر: من اعداد الباحث بناء على معلومات الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية

من خلال الجدول السابق فإن صيغة الاستثمار لأقل من 5 ملايين دينار تكون نسبة المساهمة الشخصية فيها 1% وهذا فان هذا النوع من التمويل يعتمد على الوكالة الوطنية لدعم المقاولاتية بنسبة تمويل 29% والقرض البنكي بنسبة 70%.

ثانيا: المستوى الثاني

تصل قيمة الاستثمار الى 10 ملايين دينار جزائري كما هو مبين في الجدول التالي

الجدول رقم 06: المستوى الثاني للتمويل الثلاثي للاستثمارات الأكثر من 5 ملايين دينار

قيمة الاستثمار	الفرص دون فائدة ANADE	المساهمة الشخصية	التمويل البنكي
اكثر من 5 ملايين دج و اقل من 10 ملايين دج	28%	2%	70%

المصدر: من اعداد الباحث بناء على معلومات الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية

يتجلى من خلال الجدول السابق أن صيغة الاستثمار الاكثر من 5 ملايين دينار و اقل من 10 ملايين دينار تكون نسبة المساهمة الشخصية فيها 2% وهذا فإن هذا النوع من التمويل يعتمد على الوكالة الوطنية لدعم المقاولاتية بنسبة تمويل 28% والقرض البنكي بنسبة 70% وهي لا تختلف كثيرا على صيغة التمويل للمستوى الأول

(2) صيغة التمويل الثنائي

تتمثل في المساهمة الشخصية لأصحاب المشاريع وتمويل الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية فقط

2.1 التركيبة المالية

يتم التمويل الثنائي وفق التركيبة المالية التالية :

-المساهمة الشخصية للشباب المستثمر

-قرض بدون فائدة تمنح الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية

## 2.2 لهيكل المالي للتمويل الثنائي

يكون وفق الصيغتين التاليتين

أولا: المستوى الأول

تكون قيمة الاستثمار أقل من 5 ملايين دينار جزائري كما هو مبين في الجدول التالي

الجدول رقم 07: المستوى الأول للتمويل الثنائي للاستثمارات الأقل من 5 ملايين دينار

المساهمة الشخصية	القرض دون فائدة ANADE	قيمة الاستثمار
71%	29%	أقل من 5 ملايين دج

المصدر: من اعداد الباحث بناء على معلومات الوكالة الوطنية لدعم المقاولاتية

يتبين من خلال الجدول السابق أن صيغة الاستثمار الأقل من 5 ملايين دينار تكون نسبة المساهمة الشخصية فيها أكبر من مساهمة الوكالة بقيمة 71 % أما تمويل الوكالة فهو 29%.

ثانيا: المستوى الثاني

صل قيمة الاستثمار الى 10 ملايين دينار جزائري كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم 08: المستوى الثاني للتمويل الثنائي للاستثمارات الأكثر من 5 ملايين دينا

المساهمة الشخصية	القرض دون فائدة ANADE	قيمة الاستثمار
72%	28%	أكثر من 5 ملايين دج و أقل من 10 ملايين دج

المصدر: من اعداد الباحث بناء على معلومات الوكالة الوطنية لدعم المقاولاتية

يعتمد هذا النوع من التمويل الثنائي بالدرجة الأولى على التمويل الشخصي بنسبة تصل الى 72 % أما نسبة دعم الوكالة فتتمثل في قرض بدون فائدة بنسبة 28 % ولا تختلف هذه النسبة كثيرا عن نسبة القرض للمستوى الأول



### 3) صيغة التمويل الداتي

من خلال هذه الصيغة تكمل المساهمة المالية للشباب أصحاب المشاريع بقرض بدون فائدة تمنحه الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية و ينقسم هذا النوع من التمويل الى مستويين<sup>33</sup>

#### أولا: المستوى الأول

مبلغ الاستثمار لا يتجاوز 5.000.000 دج

#### ثانيا: المستوى الثاني

مبلغ الاستثمار من 5.000.001 دج الى 10.000.000 دج

المطلب الثاني : احصائيات حول المشاريع المستفيدة من التمويل جهاز ANADE خلال الفترة ( 2019-2021)

#### 1) القطاعات الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية

منذ انشائها حتى ديسمبر 2019 ،تمكنت الوكالة من دعم 921377 من رواد الأعمال الذين خلقوا 921901 فرصة عمل. وفي نهاية 2021 وصل عدد المشاريع الممولة من طرف الوكالة 385166 الذين خلقوا 919397 فرصة عمل، والجدول التالي يوضح ذلك<sup>34</sup>

#### الجدول رقم 09:- المشاريع الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (2019-2021)

قطاع النشاط	المشاريع الممولة	%	عدد الوظائف	قيمة الاستثمار	التكلفة المتوسطة للتوظيف	التكلفة المتوسطة للمؤسسة المصغرة
الزراعة	58 141	15	137 498	216 230 359 728	1572 607	3 719 068
الحرف التقليدية	43 130	11	126 514	110 871 903 821	876 361	2 570 645
البناء و الاشغال العمومية	34 889	9	101 121	134 870 488 891	1 333 754	3 865 702
هيدروليک	560	-	2 057	3 323 563 996	1 615 734	5 934 936
الصناعة	27 352	7	78 721	129 921 151 276	1 650 400	4 749 969
الصيانة	10 573	3	24 350	29 204 228 877	1 199 352	2 762 152

<sup>33</sup>- الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (2021). Récupéré sur <http://www.ansej.org.dz/>

<sup>34</sup>- وزارة الصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة 2011. نشرية المعلومات الاحصائية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. 5. p20.

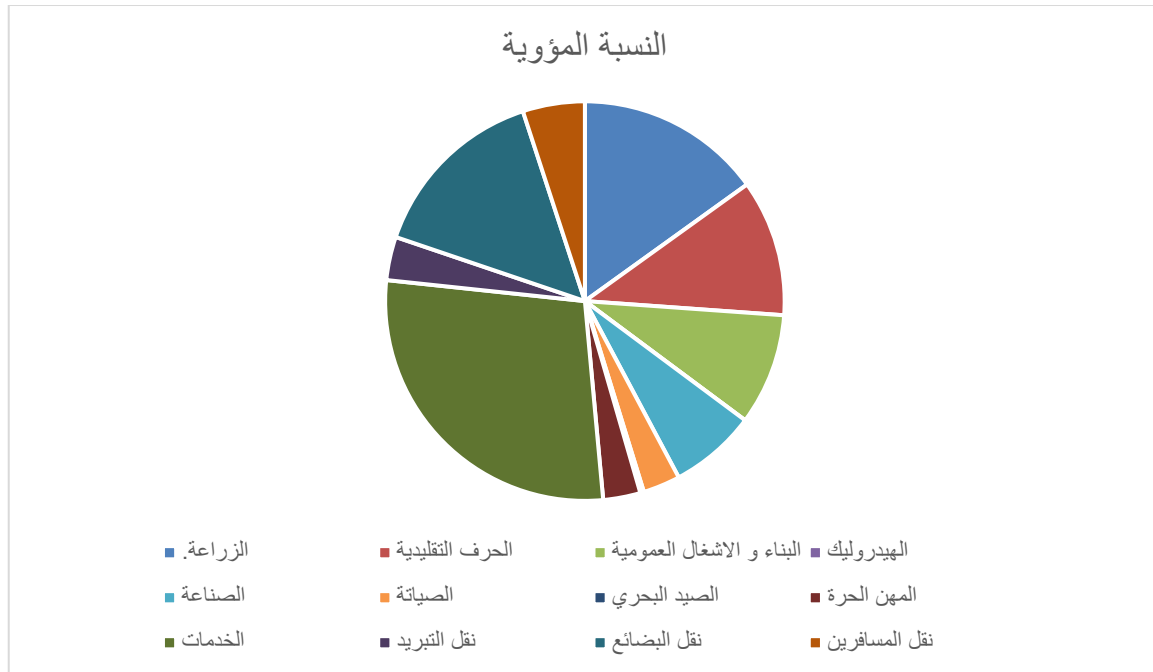
### الفصل الثالث: دراسة ميدانية بالوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية- مستغانم

6 630 865	1 351 506	7 499 507 851	5 549	0.29	1 131	الصيد البحري
2 692 335	1 201 039	32 084 560 550	26 714	3	11 917	المهن الحرة
3 263 534	14 04 400	354 292 552 702	252 806	28	108 561	الخدمات
2 522 761	1 399 269	33 767 158 812	24 132	3.5	13 385	نقل التبريد
2 574 866	1 512 486	145 557 153 559	96 237	14.7	56 530	نقل البضائع
2 458 662	1 068 864	46 707 206 849	43 698	5	18 997	نقل المسافرين
3 230 633	1 353 420	1244 329 836 912	919 397	100	385 166	المجموع

المصدر: من اعداد الباحث بناء على معلومات الوكالة الوطنية لدعم المقاولاتية

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن المشاريع الممولة من طرف الوكالة موزعة على مختلف النشاطات الاقتصادية. بحيث أن قطاع الخدمات هو القطاع الأكثر جاذبية بـ 236161 مشروع ممول والذي خلق 252806 منصب شغل ، وتبلغ قيمة الاستثمار في قطاع الخدمات 354292552702 دج. وقد رصد قطاع الزراعة 58141 مشروعها والذي وفر 137498 منصب شغل من 2019 الى 2021 ثم قطاع نقل البضائع بتمويل 56530 مشروع والذي خلق 96237 منصب شغل. وقد وصل عدد المشاريع الممولة حوالي 166385 مشروع والذي وفر حوالي 919397 منصب شغل . اما نسب توزيع المشاريع الممولة على مختلف قطاعات النشاط فهي مبينة في الشكل التالي :

الشكل رقم 02 :-نسبة تمويل المشاريع في الوكالة الوطنية حسب قطاع النشاط



المصدر: من اعداد الباحث بناء على معطيات الجدول السابق

## الفصل الثالث: دراسة ميدانية بالوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية- مستغانم

نلاحظ من خلال الشكل السابق تنوعا في النشاطات الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، حيث احتل قطاع الخدمات المرتبة الاولى بـ 28% مشروع ممول يليها قطاع الزراعة ونقل البضائع بـ 15% ثم الحرف اليدوية بـ 11%؛ فالبناء والاشغال العمومية في المرتبة الرابعة بـ 9% من مجموع المشاريع الممولة وأخيرا الصناعة في المرتبة الخامسة بـ 7% من مجموع المشاريع الممولة.

### (2) توزيع شهادات الاصلية و المطابقة حسب قطاع النشاط في الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية

يعرض الشباب المقاول مشاريعهم الاستثمارية أمام لجنة تابعة للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية. حيث تدرس اللجنة الملفات وتبدي رأيها حول ملائمة وقابلية وتمويل مشروع الاستثمار. تتوج الملفات المقبولة من طرف اللجنة بإعداد شهادة الأهلية والتمويل تسلم الى المعني في أجل لا يتعدى ثلاثة أيام وتوزيع شهادات المطابقة والأهلية 2021/2019 في الجدول التالي

#### الجدول رقم 10: -توزيع شهادات المطابقة والأهلية حسب قطاعات النشاط 2021/2019

قطاع النشاط	مجموع شهادات الاهلية و المطابقة الصادرة	%	شهادات الاهلية عند الانشاء	شهادات المطابقة عند التوسع
الزراعة	136 600	19.01	136 364	236
الحرف التقليدية	80 810	11.25	80 558	252
البناء والاشغال العمومية	49 997	6.96	49 198	799
هيدروليك	1 598	0.22	1 564	34
الصناعة	63 676	8.86	63 141	535
الصيانة	7 295	1.02	7 256	39
الصيد البحري	2 261	0.31	2 256	5
المهن الحرة	14 023	1.95	13 496	527
الخدمات	236 161	32.87	234 615	1 546
نقل التبريد	23 310	3.24	23 174	136
نقل البضائع	73 565	10.24	73 004	561
نقل المسافرين	29 214	4.07	27 853	1 361

### الفصل الثالث: دراسة ميدانية بالوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية- مستغانم

6031	712 479	100	718 510	المجموع
------	---------	-----	---------	---------

المصدر: من اعداد الباحث بناء على معلومات الوكالة الوطنية لدعم المقاولاتية

نلاحظ من خلال الجدول التالي ان مجموع شهادات المطابقة والأهلية بلغت 718510 شهادة منها 712479 شهادة للأهلية وتقدم عند الانشاء و6031 شهادة للمطابقة وتقدم عند التوسع.

#### 3) توزيع المشاريع الممولة حسب الجنس وقطاع الأعمال 2021/2019

مند بداية سنة 2019 الى غاية سنة 2021، قامت الوكالة بدعم وتمويل 385166 مشروع لرواد الأعمال الذين خلقوا 919397 فرصة عمل. وقد بلغ عدد المشاريع الممولة من جنس الذكور 345019 مقابل 40147 مشروع للإناث<sup>35</sup>.

#### الجدول رقم 11:-توزيع المشاريع الممولة حسب الجنس وقطاع الاعمال 2021/2019

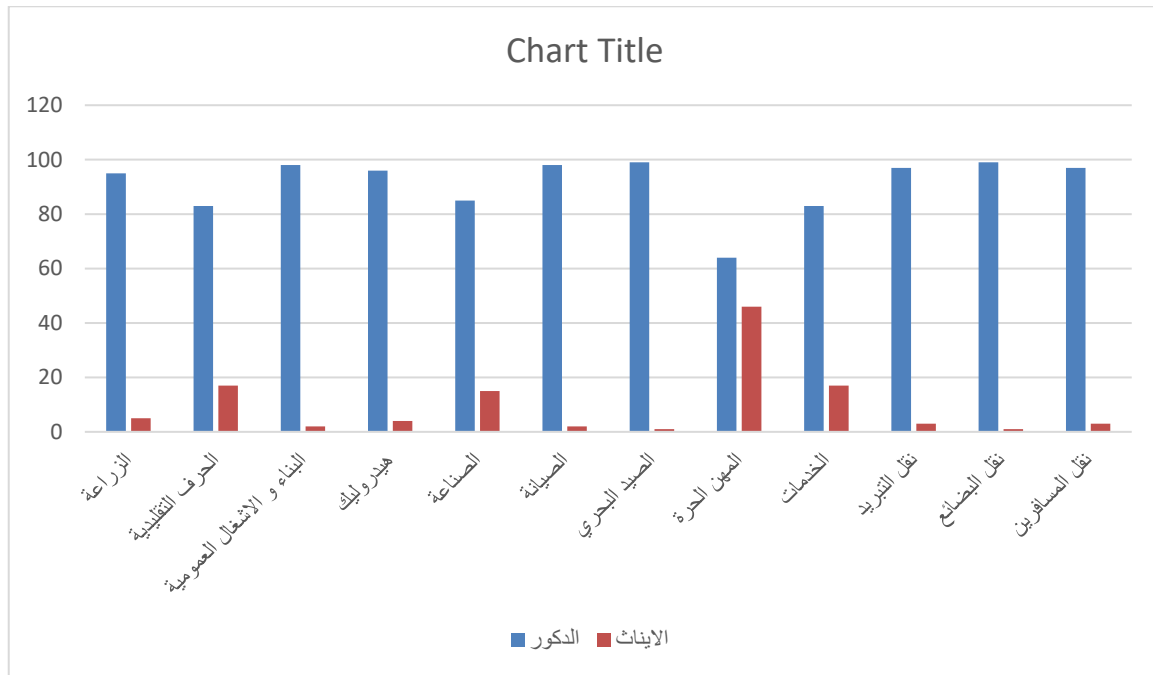
قطاع النشاط	المشاريع الممولة	ذكور	اناث	نسبة الاناث	نسبة الذكور
الزراعة	58 141	55 441	700	%5	%95
الحرف التقليدية	43 130	35 793	7337	%17	%83
البناء و الاشغال العمومية	34 889	34 069	820	2%	%98
هيدروليك	560	535	25	%4	%96
الصناعة	27 352	23 348	4 004	%15	%85
الصيانة	10 573	10 396	177	%2	%98
الصيد البحري	1 131	1 115	16	%1	%99
المهن الحرة	11 917	6439	5 478	%46	%64
الخدمات	108 561	90 550	18011	%17	%83
نقل التبريد	13 385	12 996	389	%3	%97
نقل البضائع	56 530	55 821	709	1%	%99
نقل المسافرين	18 997	18 516	481	%3	%97
المجموع	385 166	345 019	40 147	%10	%90

<sup>35</sup> - وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. 2005. مدونة النصوص القانونية والتنظيمية الخاصة بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. مدونة النصوص القانونية والتنظيمية الخاصة بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. p.17.

المصدر: من اعداد الباحث بناء على معلومات الوكالة الوطنية لدعم المقاولاتية

يتبين لنا من خلال الجدول السابق أن عدد الملفات الممولة بالنسبة للذكور أكبر من الاناث ؛ حيث تبلغ نسبة الذكور % 90 من مجموع المشاريع الممولة في مقابل 10% للإناث. كما يتبين لنا أن المشاريع الممولة من طرف الوكالة موزعة على مختلف قطاعات النشاط مع احتلال قطاع الخدمات للمرتبة الأولى بـ 108561 مشروع منها 90550 مشروع لصنف الذكور و 18011 مشروع لصنف الاناث أ. ما نسبة تمويل المشاريع في الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية حسب قطاع النشاط وحسب الجنس منذ 2019 الى 2021 فهي مبينة في الشكل التالي

الشكل رقم 03 :-نسبة تمويل الذكور والاناث حسب قطاعات النشاط للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية



المصدر: من اعداد الباحث بناء على الجدول السابق

من خلال الشكل السابق نلاحظ أن نسب المشاريع الممولة ذكور اعلى من نسب تمويل المشاريع اناث على مختلف قطاعات النشاط من 2019 الى 2021 .

### خلاصة الفصل

إن نجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وفعاليتها وديناميكيته، مرتبط ارتباطا وثيقا بالجهود المبذولة من قبل السلطات الحكومية لدعمها وتمييتها. وتكمن أهمية هذه المؤسسات في دعم التنمية الاقتصادية والتخطيط المستقبلي النابع من دورها في التوظيف. وقد مرت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر بعدة تطورات حيث أصدرت العديد من القوانين والتشريعات التي تنظم عمل هذه المؤسسات. بالإضافة إلى التشريعات قامت الحكومة الجزائرية بإقامة مجموعة من الهيئات والهيكل الداعمة والممولة لها . من بينها الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية اونساج سابقا التي شهدت تطورا كبيرا منذ نشأتها الى يومنا هذا.

# الخاتمة

## الخاتمة

من خلال الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية

إن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لا تقتصر أهميتها على قدرتها على خلق مناصب الشغل فقط، بل تعد أداة تنموية فاعلة بسبب قدرتها على زيادة القدرة الإنتاجية، وتعزيز مساهمة القطاع الخاص في تطوير الاقتصاد الوطني، ولها إسهامات كبيرة فيما وصلت إليه الدول المتقدمة من نمو وازدهار اقتصادي، وهذا سبب كاف لإعطاء المزيد من الرعاية والاهتمام لهذا القطاع.

و على الرغم من الاهتمام الكبير بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والدعم الذي تحضي من قبل الدولة، إلا أن هناك جملة من الصعوبات التي مازالت تعترض هذه المؤسسات وتحد الأهداف التي أنشأت أجلها نذكر أهمها فيما يلي:

صعوبة إيجاد المكان الدائم والمناسب لإقامة المؤسسات بسبب مشكل العقار.

صعوبة الإجراءات الإدارية والتنفيذية في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

نقص مصادر التمويل بسبب الشروط المفروضة على القروض والضمانات المطلوبة من البنوك، وعدم الاستفادة من التمويل المباشر عن سوق القيم المنقولة، وعلى الرغم من استحداث الآليات والهيكل الجديدة للمساعدة في التمويل إلا أن المشكل يبقى مطروحا أمام هذه المؤسسات.

عدم وجود أسواق جديدة وضيق الأسواق القديمة بسبب التدفق غير المنضبط للسلع المستوردة من جهة، وضعف القدرة الشرائية من جهة أخرى.

عدم اعتماد المؤسسات الكبرى على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كمؤسسات مكملة لأنشطتها.

ارتفاع الكلفة الرأسمالية لهذه المؤسسات، ونقص المساعدة التقنية والخدمات الداعمة لها.

وعلى ضوء المشاكل والصعوبات التي تعاني منها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلا أن الدولة بذلت مجهودات كبيرة في إنعاش هذه المؤسسات، خاصة وأن العقبة الرئيسية التي أصبحت تواجه المؤسسات الصغيرة هو مشكل التمويل، ولتذليل هذا المشكل قامت السلطات المعنية باستحداث آليات جديدة تمكن تلك المؤسسات من إيجاد مصادر جديدة للتمويل من غير البنوك، كما تم إنشاء صناديق تضمن القروض المقدمة من طرف البنوك العمومية.

أما بالنسبة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر فإنه يمكن تقسيم مصادر تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى قسمين أساسيين هما؛ مصادر مباشرة ومصادر غير مباشرة، فالمصادر المباشرة تتمثل في الهيئات التمويلية الحكومية المحدثة، مثل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغرة، الصندوق الوطني للتأمين على البطالة، هذه الهيئات التي تقدم التمويل للمؤسسات



الصغيرة والمتوسطة في الجزائر بصيغ مختلفة وتستهدف أنواعا محددة وأشخاصا معينين، كما يبرز دورها في تسهيل إنشاء هذه المؤسسات. أما فيما يتعلق بالمصادر غير المباشرة لتمويل ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فهي تتمثل في المشاتل ومراكز التسهيل إضافة إلى صناديق ضمان القروض.

أما صندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فقد ركز ضماناته على قطاعين رئيسيين هما قطاع الصناعة وقطاع البناء والأشغال العمومية، والتي تمثل وحدها 70% من المشاريع المضمونة، من الناحية المالية، يمثل قطاع الصناعة أكثر من النصف بمعدل 65% يليه قطاع البناء والأشغال العمومية بمعدل 13%.

قائمة المراجع

أولا: الكتب

1. صندرة سايبى، سيرورة إنشاء المؤسسة وأساليب المرافقة، دار المقاولاتية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2010
2. فايز جمعة صالح النجار، عبد الستار محمد العلي، الريادة وادارة الأعمال الصغيرة، دار الحامد، عمان، 2006 .
3. مجدي عوض مبارك، الريادة في الأعمال، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن
4. عبد الغفار عبد السالم وآخرون. إدارة المشروعات الصغيرة. ط 1. دار صفاء لمنشر والتوزيع. الأردن. 2001.
5. سمير محمد عبد العزيز. التأجير التمويلي. مكتبة ومطبعة الاشعاع الفني. الاسكندرية. 2001
6. عبد الباسط وفاء. مؤسسات رأس مال المخاطر و دورها في تدعيم المشروعات الناشئة. دار النهضة العربية. 2001.
7. عبد الغفار حنفي. رسمية قرياقيس. الاستثمار و التمويل. مؤسسة شباب الجامعة. الإسكندرية. 2001.

ثانيا: المداخلات و الاطروحات الجامعية

1. العربي تيقاوي، دور حاضنات الأعمال في بناء القدرة التنافسية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كنموذج للمقاوالتية، مداخله ضمن الملتقى الدولي حول: المقاوالتية: التكوين وفرص العمل 6-8 أفريل 2010، جامعة محمد خيضر ببسكرة، الجزائر
2. العربي تيقاوي، دور حاضنات الأعمال في بناء القدرة التنافسية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كنموذج للمقاوالتية، مداخله ضمن الملتقى الدولي حول: المقاوالتية: التكوين وفرص العمل 6-8 أفريل 2010، جامعة محمد خيضر ببسكرة، الجزائر
3. بوشنافة أحمد وآخر، متطلبات تأهيل وتفعيل إدارة المؤسسات الصغيرة في الجزائر، مداخله ضمن الملتقى الدولي حول: متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية يومي: 17-18 أفريل 2006، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر،

4. زايد مراد، الريادة والإبداع في المشروعات الصغيرة والمتوسطة، مداخلة في الملتقى الوطني حول المقاولة: التكوين وفرص الأعمال، كلية علوم التسيير والاقتصاد، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، أيام: 08/07/06 أفريل 2010،
5. خذري توفيق، حسين الطاهر، المقاولة كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية: المسارات والمحددات، مداخل ضمن الملتقى الوطني حول واقع وآفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة الوادي، الجزائر
6. شعيب بونوة، سعاد بوزيدي، المقاولة والتنمية الاقتصادية حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مداخلة ضمن الندوة الدولية حول . المقاولة والإبداع في الدول النامية، خميس مليانة، الجزائر، 2007،
7. محمد خثيري، ابراهيم زروقي، المقاول بين التغيير والإبداع بالمؤسسة، مداخلة ضمن الندوة الدولية حول المقاولة والإبداع في الدول النامية، جامعة خميس مليانة، الجزائر، 2007،
8. سامي منيرة، التوجه المقاوالتى للمرأة في الجزائر، مذكرة مقدمة الاستكمال متطلبات شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، جانفي 2008،
9. حمزة لفقير، تقييم البرامج التكوينية لدعم المقاولة، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير تخصص. المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة بومرداس، الجزائر. 2009.
10. برجى شهرزاد. إشكالية استغلال مصادر تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة. مذكر لنيل شهادة الماجستير في المالية الدولية. تحت إشراف د. بن بوزيان محمد ..كمية العموم الاقتصادية و التجارية و عموم التسيير. جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان. 2011-2012.
11. سماح طمحي. قرض الإيجار و إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة . مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في عموم التسيير .تحت اشراف د. أحمد بوراس. كمية العموم الاقتصادية و التجارية وعموم التسيير. جامعة العربي بن ميدي. أم البواقي. 2006-2007

12. مشري عبد الناصر. دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المستدامة . مذكرة لنيل درجة الماجستير في العموم الاقتصادية. تحت اشراف د. بورغدة حسين.. كمية العموم الاقتصادية والتجارية. جامعة فرحات عباس. سطيف. 2008-2011 .
13. عبد الجميل بوداح. بدائل التمويل الخارجي في المشروعات الصغيرة والمتوسطة . الدورة التدريبية حول تمويل م.ص.م وتطوير دورها في اقتصاديات المغاربية يومي 25-28 ماي 2003 . سطيف.
14. وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. 2005. مدونة النصوص القانونية والتنظيمية الخاصة بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .مدونة النصوص القانونية والتنظيمية الخاصة بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
15. وزارة الصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة 2011. نشرية المعلومات الاحصائية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

#### ثالثا: المطبوعات والمراسيم والملتقيات

1. الطاهر لطرش. تقنيات البنوك. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر. 2001.
2. أحمد بوراس. أسواق رؤوس الأموال .مطبوعات جامعة منتوري. قسنطينة. 2002-2003..
3. شاكر القزوين. محاضرات في اقتصاد البنوك. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر. 1989.
4. بمعوج بمعيد. تأجير الأصول الثابتة كمصدر لتمويل م.ص.م. الملتقى الوطني الأول حول م.ص.م ودورها في التنمية. 09-04-2002. كمية العموم الاقتصادية وعلوم التسيير .جامعة ثمجي عمار .الأغواط .
5. المرسوم التنفيذي رقم 95-331 المتعلق بشروط تأهيل الشركات التي تمارس عقد تحويل الفاتورة.
6. سماح طلحي. دور رأس مال المخاطر في دعم و تمويل م.ص.م. مع عرض تجارب بعض الدول. ملتقى وطني ثاني حول م.ص.م والتنمية المستدامة-واقع وأفاق-13-14 نوفمبر 2012. أم البواقي .

#### رابعا: الجرائد والمواقع الالكترونية

1. الجريدة الرسمية. (2020) الجريدة الرسمية (9-79)

2. <https://www.elbilad.net/national> شروط جديدة للاستفادة-من الدعم-المقدم للشباب أصحاب المشاريع .

3. الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية (Récupéré sur (2021).  
(<http://www.ansej.org.dz/>)

#### خامسا : المراجع الاجنبية

1. Eric Michael La violette et Christophe Loue : les compétences entrepreneuriales, le 8ème congrès international Francophone (Cife PME) : l'internationalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales, Suisse : Haute école de gestion Frigourg, 25-27 Octobre 2006
2. Alain Fayolle, Introduction à l'entrepreneuriat, Dunod, Paris, 2005,

## الملخص

يعد موضوع دعم ومرافقة المقاوالتية في الجزائر من المواضيع المهمة، حيث ارتبط بظهور عدة مشاكل وصعوبات تعيق إنشاء وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مما أدى إلى خلق العديد من الاليات التي تهدف إلى دعم المقاوالتية، وتعتبر الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، أحد أهم هذه الهيئات الداعمة والمرافقة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ومن خلال الدراسة الميدانية من المؤسسات المصغرة المنشأة في إطار هذه الوكالات الثلاثة بولاية مستغانم، تم التوصل إلى أنها تعمل على جمع عدد من الشباب في مشاريع استثمارية مصغرة، للتخفيف من حدة البطالة وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة، حيث تقوم بمنح الإعانات المالية من خلال الصيغ المختلفة للتمويل والامتيازات الجبائية الممنوحة للشباب، كما تضمن مرافقة المؤسسات المصغرة حتى تتمكن من كسب الخبرة الأزيمة والقدرة على مواجهة المشاكل المحيطة. تهدف هذه الدراسة إلى تقييم تجربة الوكالات الثلاثة، في مجال دعم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتقديم التوجيهات لتحسين الخدمات المقدمة من طرفها والنهوض بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

**الكلمات المفتاحية:** المقاوالتية./ آليات دعم المقاولة./ العمل المقاوالتية./ المؤسسات الصغيرة و المتوسطة

## Résumé

C'est un sujet de soutien et d'accompagnement à l'entrepreneuriat en Algérie est l'un des enjeux importants, car elle est liée à l'émergence de plusieurs problèmes et difficultés qui entravent l'implantation et le développement des petites et moyennes entreprises, ce qui a conduit à la création de nombreux mécanismes visant à La Caisse Nationale d'Assurance Chômage est l'un des plus importants organismes de soutien et d'accompagnement des petites et moyennes entreprises, et à travers une étude de terrain des micro-entreprises créées dans le cadre de ces trois agences dans l'Etat de Mostaganem, a conclu qu'il travaille à rassembler un certain nombre de jeunes dans des mini-projets d'investissement, pour atténuer la gravité de la situation. Chômage et réalisation du développement économique et social pour l'État, car il accorde des subventions à travers diverses formes de financement et des privilèges fiscaux accordés aux jeunes et garantit également l'accompagnement des petites entreprises afin qu'elles acquièrent une expérience critique et la capacité de faire face aux problèmes environnants. Cette étude vise à évaluer l'expérience des trois agences, dans le domaine de l'appui et de l'accompagnement des petites et moyennes entreprises, et à fournir des orientations pour améliorer les services qu'elles fournissent et faire progresser le secteur des petites et moyennes entreprises en Algérie.

**Mots clés :** Entrepreneuriat Mécanismes de soutien à l'entrepreneuriat. Travaux de sous-traitance. petite et moyenne Fondation